



المركز الخليجي للتفكير  
Gulf Thinking Center

# الأسبوع الإماراتي

2022-10-1



تقرير أسبوعي صادر عن المركز الخليجي للتفكير

### أولاً: الشأن الإماراتي

#### التقارير العربية

|   |   |
|---|---|
| 1 | هل باعت الإمارات الغاز اليمني لألمانيا بصفقة سرية؟              |
| 2 | زيارة "بن زايد" إلى عُمان.. ما أهميتها وما الملفات التي تصدرها؟ |

#### التقارير الأجنبية

|   |   |
|---|---|
| 1 | بعد ذلك بعامين، تفقد اتفاقيات أبراهام بريقها  |
| 2 | استطلاعات الرأي تتحدى الصورة التي يرغب القادة العرب في عرضها  |
| 3 | بعد مرور عام على مغادرة الولايات المتحدة لأفغانستان، تدير منظمة إرهابية مرتبطة بطالبان مطارات وطنية |
| 4 | الولايات المتحدة و2U2: شركات متقاطعة عبر المحيطين الهندي والهادئ                                    |
| 5 | ما هي الخطوة التالية لثلاثي الهند وفرنسا والإمارات؟   |
| 6 | معوقات هيكلية للمصالحة العربية الإيرانية الخليجية   |
| 7 | البحث الأوروبي عن طاقة نظيفة في الشرق الأوسط له سر قذر  |
| 8 | الاستفادة من اتفاقيات إبراهيم لعلاقات إسرائيل مع أوروبا   |
| 9 | سنتان على اتفاقيات إبراهيم: كيف تتحول المنطقة   |

### ثانياً: الشأن الخليجي والدولي

|   |   |
|---|---|
| 1 | تعرف على أهم محطات المجالس التشريعية في الخليج  |
| 2 | كيف تبدو زيارة المملكة العربية السعودية الآن  |
| 3 | يشرف أحد أعضاء جماعة الضغط السعودية على ملايين التبرعات التي يقدمها الحزب الجمهوري بأموال سوداء |
| 4 | تطلب دول الشرق الأوسط هذه الكثير من الطائرات المقاتلة المتقدمة                                  |
| 5 | اليوم الوطني السعودي.. تطور سرديّة تشكيل الدولة   |
| 6 | الانتخابات البرلمانية الكويتية والفردية   |
| 7 | الملك السعودي يتنازل عن منصبه كرئيس للوزراء لصالح ولي العهد                                     |

## تحت الضوء

### بعد ذلك بعامين، تفقد اتفاقيات أبراهام بريقها

في الأسبوع الماضي، احتفلت اتفاقيات أبراهام، التي يمكن القول بأنها واحدة من الإنجازات القليلة في السياسة الخارجية لإدارة ترامب، بالذكرى السنوية الثانية لها وسط مؤشرات متزايدة على أن تهرب الاتفاقيات من القضية الفلسطينية يثير تساؤلات جدية حول دورها كأداة للسلام.

مهدت الاتفاقيات الموقعة في البيت الأبيض قبل عامين بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين المسرح لظهور وازدهار العلاقات السرية، مما أنهى أخيراً نبذ إسرائيل شبه الكامل في العالم العربي. من خلال فتح الباب لتحسين العلاقات مع بعض الجيران، ساعدت الاتفاقيات في ترسيخ مكانة إسرائيل كقوة إقليمية ثقيلة.

مهدت الاتفاقيات الموقعة في البيت الأبيض قبل عامين بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين المسرح لظهور وازدهار العلاقات السرية، مما أنهى أخيراً نبذ إسرائيل شبه الكامل في العالم العربي. من خلال فتح الباب لتحسين العلاقات مع بعض الجيران، ساعدت الاتفاقيات في ترسيخ مكانة إسرائيل كقوة إقليمية ثقيلة.

كانت هناك بعض المكاسب الكبيرة لإسرائيل، تم توقيع اتفاقية تجارة حرة مع دولة الإمارات العربية المتحدة هذا العام، مما يمهّد الطريق أمام تجارة ثنائية بقيمة 10 مليارات دولار أمريكي على مدى خمس سنوات. وقع البلدان اتفاقيات في مجموعة من المجالات، بما في ذلك الطب والاستثمار الثنائي والفضاء، لكن بعد عامين، فقدت الاتفاقيات بريقها حيث طغى عليها الصراع المتصاعد مع الفلسطينيين داخل إسرائيل.

ربما تكون اتفاقيات إبراهيم قد رفعت مكانة إسرائيل الإقليمية، لكن ذلك لم يترجم إلى روح الكرم تجاه المشكلة المطروحة. قال ألون ليل، المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية: "بمهارة دبلوماسية غير مسبوق، كان بإمكان إسرائيل أن تقول،" دعونا نكون كرماء [للفلسطينيين] "لكنها بدلاً من ذلك قالت،" يمكننا أن نفعل ما يناسبنا".

يبدو أن لايبدي يعترف بهذه الالتزامات وقال في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس، "التعامل على أساس دولتين وشعبين مع الفلسطينيين هو ما هو مناسب لأمن إسرائيل واقتصادها ومستقبل أطفالنا". وانتقد لبيد فكرة إلغاء الانتخابات في غضون خمسة أسابيع، قائلاً تصريحاته من شأنه أن يعيد انتباه العالم إلى الفلسطينيين.

بالتأكيد، بالنسبة للكثير من الجمهور الإسرائيلي، تضاءلت إنجازات اتفاقيات إبراهيم في الخارج بسبب الشعور المستمر بعدم الارتياح وانعدام الأمن في الداخل. بدلاً من أن تكون أكثر انفتاحاً على العرب، فإن الشوفينية الإسرائيلية آخذة في الصعود. السياسيون اليمينيون المتطرفون الذين يدافعون عن طرد العرب أصبحوا من التيار الرئيسي.

"نعم، من الصعب أن تكون مواطناً عربياً في إسرائيل هذه الأيام"، هكذا غردت الصحفية شيرين فلاح صعب، بصفتها دبلوماسية إماراتية، في حفل كبير بمناسبة الذكرى السنوية. "السم والكراهية ضد العرب واضحة جداً وتزداد قوة".

كما يظل العديد من اليهود الإسرائيليين متوترين. إنهم قلقون بشكل عام من أن المسؤولين الأمنيين يتوقعون سلسلة من محاولات الهجمات الفلسطينية خلال العيد اليهودي القادم أكثر من كونهم سعداء لأنهم يستطيعون الطيران دون توقف إلى المغرب.

قالت تمار فايس، الروائية التي شاركت في تحرير مختارات أدبية يهودية عربية: "في نهاية المطاف، لا يوجد فرق من هذا القبيل مقارنة بما كان عليه قبل اتفاقات إبراهيم". "عندما يكون هناك تغيير، فإنه يلهم الأمل. لكن الأمور لم تتغير حتى الآن. ما تبقى هو الأمل. في غضون ذلك، لم نغير موقفنا تجاه الفلسطينيين. لم يتغير شيء. من وجهة نظري، شعور الشخص في الشارع هو أن الأشياء هي نفسها".

من الناحية العملية، فإن فصل إسرائيل المتعمد للقضية الفلسطينية عن اتفاقيات إبراهيم سمح لها بإضعاف احتمالات تسوية الدولتين على الأرض. المستوطنات الإسرائيلية آخذة في النمو وجماعات حقوق الإنسان تندد بما تصفه بالضغط المتزايدة لنقل الفلسطينيين حتى يمكن مصادرة أراضيهم.

أظهر استطلاع حديث أجراه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أن 26 بالمائة فقط من الإماراتيين يرون آثارًا إقليمية إيجابية لاتفاقات أبراهام. أما بالنسبة لجانب "العلاقات بين الناس" الذي يتم التبجح به كثيرًا في الاتفاقيات، فإنه لا يتحقق تمامًا. على الرغم من أن المسؤولين الإسرائيليين يقولون إن عشرات الآلاف من الإسرائيليين يسافرون إلى دبي كل شهر، فإن الإماراتيين لا يردون الجميل. نقلًا عن أرقام من موقع hairnet الأسبوع الماضي، زار إسرائيل 3600 سائح فقط من الإمارات والبحرين والمغرب منذ مارس.

ربما يرجع هذا جزئيًا إلى تنامي صورة إسرائيل كمكان معاد للعرب، مع تحول سياسي لا هوادة فيه إلى اليمين وتزايد الضغط على الفلسطينيين. في الواقع، قد يكون للصورة السلبية لإسرائيل علاقة بإحجام المملكة العربية السعودية المستمر عن التطبيع الكامل واعتماد اتفاقيات إبراهيم.

بالنسبة للفلسطينيين أنفسهم، لم تحدث الاتفاقيات سوى القليل من التغيير. قال غسان الخطيب، وهو رجل سابق وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية. "التركيب الداخلي لإسرائيل يتحول أكثر فأكثر نحو إنكار الحقوق الفلسطينية".

في نهاية المطاف، أتاح إرث الاتفاقيات - وفصلها الواضح للقضية الفلسطينية عن الاعتراف الإقليمي - لإسرائيل ذريعة لتأخير الإجابة على الأسئلة الأساسية حول أي نوع من الدولة تريد أن تكون: ديمقراطية عربية أم دولة عرقية يهودية؟

ما لم يعيد شركاء إسرائيل الدوليون الجدد القضية الفلسطينية إلى الواجهة، فمن المرجح أن تظل الصلة بين التطبيع والسلام الحقيقي ضعيفة في أحسن الأحوال. [foreignpolicy](#)



## الشأن الإماراتي أولاً: التقارير العربية

### هل باعت الإمارات الغاز اليمني لألمانيا بصفقة سرية؟

في الوقت الذي توقعت فيه ألمانيا توقيع عقود للغاز الطبيعي المسال خلال زيارة المستشار الألماني أولاف شولتس للخليج خصوصاً الإمارات، عاد الحديث مجدداً عن الغاز اليمني المتوقف تصديره إلى الخارج منذ سنوات، بسبب الحرب الدائرة في هذا البلد منذ سنوات. وأحدث إعلان ألمانيا عن ترتيبات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من الإمارات، جدلاً في الأوساط اليمنية، وسط حديث يفيد بأن الخطوة قد تتضمن بيع الغاز اليمني إلى برلين عبر الدولة الخليجية، خصوصاً أنها جاءت بعد نحو شهر ونصف الشهر من سيطرة القوات الموالية لأبوظبي على مدينة شبوة مصدر تصدير الغاز. ومما زاد التركيز على هذا الأمر، أن زيارة رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، لبرلين جاءت قبيل زيارة شولتس للإمارات، والتي سيتم التوقيع خلالها على اتفاقيات في مجال الطاقة بين الجانبين، فهل تباع أبوظبي غاز اليمن لألمانيا؟

منتصف سبتمبر 2022، زار رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، ألمانيا والتقى المستشار الألماني، وهي أول زيارة يقوم بها العليمي لدولة غير عربية. في المقابل يزور المستشار الألماني الإمارات في 24 سبتمبر، في إطار جولة خليجية تتضمن السعودية وقطر؛ في محاولة ألمانية للحصول على الطاقة وسط أزمة كبيرة تعيشها برلين. تشير التقارير التي نشرتها وسائل إعلام يمنية، إلى أن شركة "توتال" الفرنسية المشغلة لمنشأة بلحاف بمحافظة شبوة أبرمت اتفاقاً على ترك مهمة تسويق غاز بلحاف لشركة إماراتية. وأدانت الناشطة اليمنية الحائزة جائزة نوبل للسلام، توكل كرمان، تورط دولة ألمانيا بشأن استحواذ الإمارات على غاز بلادها وتصديره إلى أوروبا. وقالت كرمان في منشور بصفحتها على فيسبوك: "سيتعين على ألمانيا أن تتصرف كدولة محترمة فيها مقر منظمة الشفافية الدولية"، مضيفةً أن برلين "لطالما تغنت بمكافحة الفساد العالمي، لاكدولة تزاول صفقات الفساد الدولية مع دولة مستبدة مارقة كالإمارات." وأشارت إلى أن الإمارات تسرق غاز اليمن وتستحوذ عليه بطريقة غير مشروعة، مؤكدةً إدانتها ما سمته "تورط ألمانيا في هذه الصفقة، والأكيد أن شعبنا لن يصمت عليها."

يرى الباحث اليمني نجيب السماوي، أن ما يحدث وما يتم تسريبه للإعلام "وارد ومتوقع مع استمرار غياب الدور المفترض للمجلس الرئاسي للحكم، خصوصاً في المناطق التي تقع تحت سيطرته." ويقول "السماوي" لـ "الخليج أونلاين"، إن ما يشاع حول اتفاقية بين ألمانيا والإمارات لتصدير الغاز اليمني لبرلين يعد "أمراً وارداً"، حيث ربط ما يثار بالتحركات التي استبقت ذلك بالسيطرة على شبوة واستخدام الطيران الإماراتي، وهو ما يشير إلى أن الخطوة كانت مدروسة منذ وقت مبكر. ويضيف السماوي أن "زيارة العليمي لألمانيا ترجح كل تلك المعلومات، وقد تباع شحنات الغاز بأرخص الأثمان مقابل حصول الإمارات على مزايا أخرى من ألمانيا أو مثلاً فرنسا مقابل ما تقدمه." يعتبر مشروع الغاز الطبيعي المسال، من أكبر المشاريع الاقتصادية في اليمن، حيث كان يتوقع أن يساهم في ردد الإيرادات العامة بنحو 30 إلى 50 مليار دولار خلال السنوات الثلاثين المقبلة، غير أن الحرب والصراعات المستمرة أضاعت هذه الميزانية. [الخليج أونلاين](#)

## زيارة "بن زايد" إلى عُمان.. ما أهميتها وما الملفات التي تتصدرها؟

تكتسب العلاقات العُمانية الإماراتية أهمية كبيرة على عدة مستويات وأصعدة؛ لما يربط البلدين والشعبين من روابط اجتماعية وتداخل سكاني وحدودي بين البلدين. ومع تحسن كبير في العلاقات الخليجية، وسط أزمات دولية كبيرة، يحاول البلدان تعميق العلاقات بينهما، متمثلاً بالزيارات الرسمية المتواصلة بين الجانبين، وصولاً إلى الزيارة المرتقبة للرئيس الإماراتي لمسقط، كأول زيارة له منذ توليه الحكم في مايو 2022.

في زيارة هي الأولى له منذ توليه الحكم، يزور الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، 27 سبتمبر 2022، سلطنة عُمان، في زيارة تستمر يومين. وكانت آخر زيارة رسمية لـ "بن زايد" لسلطنة عمان عندما كان ولياً لعهد أبوظبي، حيث جاءت لتقديم التعازي للسلطان هيثم بن طارق، في وفاة السلطان قابوس بن سعيد (يناير 2020).

هذه الزيارة على ما يبدو أنها جاءت عقب الرسالة الخطية التي أرسلها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى الرئيس الإماراتي، 15 سبتمبر 2022، والتي نقلها فاتك بن فهد آل سعيد المبعوث الخاص لسلطان عُمان. وخلال مايو أيضاً، شهد البلدان زيارات متبادلة لمسؤولين من الجانبين، حيث جرت مباحثات إماراتية عُمانية لتعزيز التعاون البرلماني خلال زيارة وفد برلماني إماراتي إلى مسقط. ولعل أبرز الزيارات خلال الأشهر الماضية تمثلت بالزيارة التي قام بها مستشار الأمن الوطني الإماراتي طحنون بن زايد آل نهيان، إلى مسقط. واستقبل السلطان هيثم بن طارق، في 25 مارس الماضي، طحنون بن زايد، وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الأخوية التاريخية المتجذرة بين البلدين.

يؤكد المحلل السياسي العُماني عوض باقوير في حديثه لـ "الخليج أونلاين" أن العلاقات العمانية الإماراتية هي "علاقات تاريخية وراسخة وذات طبيعة خاصة"، مرجعاً ذلك إلى أسباب تتعلق بـ "الجوار الجغرافي والترابط الاجتماعي". ويرى أن زيارة "بن زايد" لسلطنة عمان ولقاءه الذي يصفه باقوير بـ "الأهم مع السلطان هيثم بن طارق"، يأتي في إطار "ذلك الترابط الأخوي وبحث أوجه التعاون في كل المجالات". وأبرز تلك المجالات، وفقاً للمحلل السياسي، "المجال الاقتصادي والطاقة المتجددة، إضافة إلى التكامل الاقتصادي والاجتماعي الذي يجمع دول مجلس التعاون لدول الخليج".

تكتسب زيارة بن زايد لمسقط أهمية كبيرة للدفع بالعلاقات الثنائية نحو خطوات أخرى ملموسة وواسعة عبر التنسيق والتكامل في كافة المجالات، وتحقيقاً للمصالح المشتركة والمتبادلة. وتتسم العلاقات بين الجانبين بالعمل المشترك، وقد سعت اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، التي تم تأسيسها في عام 1991، إلى تجسيد طموحات الشعبين الشقيقين ودفع وتعزيز سبل ومجالات التعاون والتنسيق بين الدولتين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والتربوية. وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة الشريك التجاري الأول لسلطنة عُمان وفقاً لحجم الصادرات والواردات وتجارة إعادة التصدير بين البلدين، فهي من أكبر المصدّرين إلى عُمان وأكبر المستوردين منها، وتستحوذ على أكثر من 40% من مجمل واردات عُمان من العالم، فيما تستأثر بنحو 20% من صادرات عُمان إلى الأسواق العالمية. وبلغت قيمة التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين عام 2021 أكثر من 12.5 مليار دولار، بنمو 9% عن 2020، وبلغ متوسط النمو في تجارة البلدين خلال آخر 5 سنوات، نحو 10%. [الخليج أونلاين](#)

## ثانياً: التقارير الأجنبية

### استطلاعات الرأي تتحدى الصورة التي يرغب القادة العرب في عرضها<sup>1</sup>

ترسل العديد من استطلاعات الرأي الأخيرة رسالة مختلطة إلى الإصلاحيين الاستبداديين في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، التي تستضيف كأس العالم هذا العام في أقل من شهرين. تكشف الاستطلاعات عن مواقف متناقضة بين الشباب العربي تجاه الدين وكذلك رفض واسع النطاق لمفاهيم الإسلام المعتدل والعلاقات الدبلوماسية الرسمية مع إسرائيل. كشفت دراسة استقصائية، نشرتها هذا الأسبوع وكالة العلاقات العامة أصداء بي سي دبليو ومقرها دبي، أن 41 في المائة من 3400 شاب عربي في 17 دولة عربية تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا قالوا إن الدين هو أهم عنصر في هويتهم، مع الجنسية والأسرة. و / أو القبيلة، والتراث العربي، والجنس متخلف عن الركب. هذا هو 7 في المائة أكثر من أولئك الذين شملهم الاستطلاع في استطلاع 2021 للوكالة. وقال أكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع، 56 في المائة، إن النظام القانوني في بلادهم يجب أن يستند إلى الشريعة أو القانون الإسلامي.

وأعرب سبعون في المائة عن قلقهم إزاء فقدان القيم والثقافة التقليدية جادل 65 في المائة بأن الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية أكثر أهمية من خلق مجتمع معولم، ومع ذلك، وللمفارقة، شعر 73٪ أن الدين يلعب دورًا كبيرًا جدًا في الشرق الأوسط، بينما يعتقد 77٪ أنه يجب إصلاح المؤسسات الدينية العربية. ومع ذلك، فإن التركيز الأكبر على الدين باعتباره الركيزة الأساسية للهوية، والقلق بشأن القيم والثقافة التقليدية، والدعوة إلى الشريعة الإسلامية، ألقى بظلاله على الإصلاحات الاجتماعية التي أدخلها ولي العهد محمد بن سلمان في المملكة العربية السعودية والرئيس محمد بن زايد في دولة الإمارات العربية المتحدة. علاوة على ذلك، تم نشر نتائج الاستطلاع في الوقت الذي تناقش فيه قطر كيفية التعامل مع السلوك المحتمل لمشجعي كأس العالم الذي ينتهك القوانين والأعراف القطرية، مثل التسمم العام والتعبير عن المودة والجنس قبل الزواج والتنوع الجنسي.

أشارت قطر إلى أن مشجعي كأس العالم الذين يُقبض عليهم وهم يرتكبون جرائم بسيطة مثل السكر في الأماكن العامة سوف يفلتوا من الملاحقة القضائية بموجب خطط قيد التطوير من قبل السلطات. في حين أن انفصال المملكة العربية السعودية عن التيار المحافظ المتشدد الذي كان لفترة طويلة السمة المميزة للمملكة كان مذهلاً، كانت الإصلاحات في الإمارات العربية المتحدة هي الأكثر جذرية في خرقها للشريعة الإسلامية التي تشكل دستورياً المصدر الرئيسي لتشريعات البلاد.

أدت إصلاحات السيد بن سلمان إلى تقييد سلطة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفعت الحظر الذي تفرضه المملكة على قيادة المرأة للسيارة، وعززت حقوق المرأة والفرص المتاحة لها، وخففت الفصل بين الجنسين، وأدخلت وسائل ترفيه على النمط الغربي - وجميع الإجراءات التي لا تثير الجدل في كثير من الدول. العالم الإسلامي، لكنه ذهب عكس اتجاه شريحة السكان ورجال الدين المحافظين في المملكة.

لا يمكن قول ذلك عن التغييرات بعيدة المدى التي قام بها السيد بن زايد والتي ألغت تجريم العلاقات الجنسية عن طريق الزواج واستهلاك الكحول للمواطنين الإماراتيين والأجانب ورفعت الحظر

<sup>1</sup> الدكتور جيمس إم دورسي صحفي وباحث حائز على جوائز، وزميل أول في معهد الشرق الأوسط التابع لجامعة سنغافورة الوطنية وزميل أول مساعد في كلية S. Rajaratnam للدراسات الدولية بجامعة نانينغ التكنولوجية، ومؤلف العمود المشترك والمدونة.

المفروض على العيش معًا للأزواج غير المتزوجين. من المتوقع أن تقنع إصلاحات السيد بن زايد بعض المشجعين بالاستقرار في الإمارات العربية المتحدة خلال كأس العالم والسفر لحضور المباريات إلى قطر، وهو أمر أكثر تقييدًا اجتماعيًا. ومع ذلك، يشير استطلاع أصدقاء BCW إلى أن الإصلاحات في المملكة والإمارات ربما لم يتم تبنيها بحماس من قبل شريحة كبيرة من الشباب كما يود البلدان أن يعتقد الرأي العام.

أظهرت استطلاعات الرأي المنفصلة التي أجراها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أن 59 في المائة ممن شملهم الاستطلاع في الإمارات العربية المتحدة، و58 في المائة في المملكة العربية السعودية، و74 في المائة في مصر، لم يوافقوا على فكرة أنه "يجب أن نستمع لمن هم من بيننا محاولة تفسير الإسلام بطريقة أكثر اعتدالاً وتسامحاً وحدائثاً".

من المرجح أن يتشجع القادة الأوتوقراطيون بحقيقة أن 82 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع من قبل BCW التابع لـ ASDA قالوا إن الاستقرار أكثر أهمية من الديمقراطية. في الوقت نفسه، يعتقد ثلثاهم أن الديمقراطية لن تنجح أبدًا في الشرق الأوسط.

ثلاثة أرباعهم رأوا الصين، تليها تركيا وروسيا، حلفاء لهم، مقابل 63 في المائة فقط أشاروا إلى الولايات المتحدة و12 في المائة لإسرائيل. ومع ذلك، فقد نظروا إلى الولايات المتحدة على أنها صاحبة التأثير الأكبر في الشرق الأوسط، لكن الأغلبية فضلت فك الارتباط الأمريكي. ومع ذلك، استمرت الولايات المتحدة وأوروبا في تشكيل وجهات مفضلة لدى 45 في المائة ممن شملهم الاستطلاع والذين يسعون إلى الهجرة. ومع ذلك، على الرغم من التشكك الواسع في الديمقراطية، سيلاحظ القادة أيضًا أن 60 في المائة أعربوا عن قلقهم بشأن الدور المتزايد للحكومة في حياتهم.

إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل قبل عامين من قبل أربع دول مدرجة في استطلاع أصدقاء BCW - الإمارات والبحرين والمغرب والسودان - وحقيقة أن المملكة العربية السعودية أصبحت أكثر علنية بشأن علاقاتها مع الدولة اليهودية. ورغبتها في إقامة علاقات دبلوماسية بمجرد العثور على حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني من المرجح أن تكون قد شكلت ردود الفعل في الاستطلاعات.

من جانبه، أعرب يائير لبيد عن دعمه لحل الدولتين في خطابه أمام البرلمان. كانت هذه هي المرة الأولى التي يدعم فيها السيد لبيد دولتين منذ أن أصبح رئيسًا للوزراء للمرة الأولى منذ عام 2017 التي يتحدث فيها رئيس وزراء إسرائيلي لصالح دولة فلسطينية.

ومع ذلك، رأى 14% فقط من المصريين الذين شملهم الاستطلاع في استطلاعات معهد واشنطن أن معاهدة السلام المبرمة بين بلادهم والممتدة 43 عامًا مع إسرائيل، وإقامة الإمارات العربية المتحدة ودول أخرى مؤخرًا للعلاقات الدبلوماسية مع الدولة اليهودية، تعتبر إيجابية.

على عكس الإمارات والبحرين والمغرب، حيث تم الترحيب برجال الأعمال والسياح والمقيمين الإسرائيليين، فضل 11 في المائة فقط من المصريين الذين شملهم الاستطلاع تطبيع العلاقات بين الناس. وبالمثل، عارض 57 في المائة من السعوديين الذين شملهم الاستطلاع من قبل المعهد تطبيع علاقات المملكة مع إسرائيل. ومع ذلك، وافقت نسبة مئوية أعلى في المملكة والإمارات العربية المتحدة عنها في مصر، 42 في المائة، على أنه "يجب السماح للأشخاص الذين يرغبون في إقامة اتصالات تجارية أو رياضية مع الإسرائيليين بالقيام بذلك". لتلخيص كل ذلك، فإن الرسالة هي أن الإصلاحيين المستبدين يبدون متقدمين بفارق كبير عن شرائح كبيرة من شعوبهم حتى لو كانت المواقف العامة متناقضة.

في الوقت الحالي، يساعد إبقاء الغطاء على حرية التعبير والمعارضة في الحفاظ على قبضتهم، لكنه يلقي بظلاله على الصورة التي يعملون بجد لإبرازها. [eurasiareview](http://eurasiareview)



## بعد مرور عام على مغادرة الولايات المتحدة لأفغانستان، تدير منظمة إرهابية مرتبطة بطالبان مطارات وطنية

لقد مر أكثر من عام بقليل منذ أن تركت الولايات المتحدة أفغانستان التي مزقتها الحرب. طالبان عادت للسيطرة على الأمور. لقد تم تكليفهم ببناء أمة يبدو منها ، وفقاً لمعظم المعايير ، مثل العصر البرونزي. من المفترض أن الصين تريد معادنها. سيكون من الصعب كسرها. لا توجد بنية تحتية لتكون هناك. الأكثر إلحاحاً: اللوجستيات. لا تزال هناك حاجة للمطارات لشحن البضائع والأشخاص من وإلى كابل والمدن الأخرى. ماذا تعرف حكومة طالبان عن ادارة المطار؟

وهنا يأتي دور بلدان الأسواق الناشئة الأكثر حداثة. وحدث تركيا وقطر قواهما في كونسورتيوم لتقديم عطاءات على عقد لتشغيل المطارات الثلاثة الرئيسية في أفغانستان في كابول وهيرات وقندهار. قصتهم هي حالة اختبار لما سيكون عليه الأمر بالنسبة للصينيين والروس والأوروبيين والأمريكيين الذين قد يرغبون في العمل في أفغانستان تحت حكم طالبان.

كانت صفتهم تتأخر منذ شهور. على الرغم من التعهد باستثمار 1.5 مليار دولار في البنية التحتية للنقل الجوي في أفغانستان ، لم تكن طالبان راضية عن إصرار الحكومة التركية على أن يوفر متعاقدوها العسكريون أمن المطارات. كانت الضمانات المالية الدولية لتحصيل الإيرادات جزءاً من المحادثة.

انهارت المحادثات في مايو. لم ترغب طالبان في قيام دولة أجنبية بدوريات في مطاراتها والتعامل مع الأمن هناك. لذلك أعلنت طالبان بعد ذلك عن صفقة مع كونسورتيوم مختلف ، واحد من الإمارات العربية المتحدة ، لتوفير المناولة الأرضية وفحص الركاب في المطارات الثلاثة.

تم التوقيع على اتفاقية متابعة تغطي مراقبة الحركة الجوية هذا الشهر. وبحسب مصدر أفغاني مقرب من صفقة المطار، فاز الإماراتيون بالعقد بعد فترة وجيزة. عرضوا صفقة مع طالبان بشأن تقاسم العائدات: حصة من جميع رسوم التحليق والشحن والمطارات ستذهب إلى حكومة طالبان ؛ ولكن هذا ليتم توزيعها. والأمن سيكون من طالبان وليس الإمارات بنسبة -1.1٪.

يقول جافيد أحمد ، سفير أفغانستان السابق لدى الإمارات العربية المتحدة ، وهو الآن زميل غير مقيم في The Atlantic Council: "شبكة حقاني هي عائلة الجريمة المجيدة لطالبان". "بصفتهم نقابة أعمال إجرامية ، فإنهم براغماتيون بلا رحمة ونهجهم في حكم أفغانستان يشبه الأعمال التجارية على حد سواء. وقال إنه بينما مارست قطر بعض النفوذ المادي على بعض قادة حقاني، فإن النفوذ الحقيقي للدوحة على الأسرة غير معروف، مضيئاً أن العلاقة بين الإمارات وحقاني تعود إلى الثمانينيات عندما تم استضافة كبار حقاني في المدن الإماراتية، واشتروا العقارات، وأجرت أنشطة لجمع التبرعات لمن يدري ماذا.

في الوقت الحاضر ، تعيش زوجة الزعيم المؤسس للمجموعة - جلال الدين حقاني - في إمارة عجمان ، إحدى الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة.

الإمارات العربية المتحدة ليست غريبة على أفغانستان. كان لديهم ترتيب سابق مع الحكومة الأفغانية في أكتوبر 2020 لإدارة مطارات البلاد ، وهو عمل مربح لأي شخص. كان أحمد أحد المفاوضين الرئيسيين. "بعد استيلائهم (على أفغانستان) ، بنت طالبان على هذا الترتيب ومددت العقد فعلياً لمدة 10 سنوات ، والذي يشمل الآن ثلاثة مطارات ، بما في ذلك كابول. إنه ترتيب لتقاسم الإيرادات حيث يقوم كونسورتيوم من ثلاث شركات طيران إماراتية بجمع إيرادات شركات الطيران واستخدامها لإدارة عمليات المطار. ويتوقع الكونسورتيوم استثمار جزء من الإيرادات المحصلة لتحديث المطارات، والباقي منقسم إلى حد ما بشكل غير متكافئ مع نظام طالبان.

تشتهر دولة الإمارات العربية المتحدة بتشغيل شركتي طيران رئيسيتين - الاتحاد للطيران و طيران الإمارات. كلا الشركتين ليستا جزءاً رسمياً من إدارة المطارات الأفغانية. لم تقم الاتحاد للطيران مطلقاً بتشغيل رحلات جوية إلى أفغانستان. لكن طيران الإمارات وفلاي دبي والعربية للطيران فعلت ذلك. تم تعليق عمليات الطيران هذه قبل أيام من مغادرة الولايات المتحدة لأفغانستان. لم يستأنفوا بعد. وبحسب مسؤول كبير في الحكومة الأمريكية يعمل حالياً في أفغانستان ، فإن "حقاني هم عملاء الإمارات في أفغانستان". يمتلك قادة شبكتهم منذ فترة طويلة حسابات ممتلكات وحسابات مصرفية في الإمارات ، مما يجعل الصفقة مع الإمارات تبدو "في العائلة" أكثر من القيام بذلك مع القطريين والأتراك. ولدى سؤاله عما إذا كان هذا مصدر إزعاج للعلاقات مع الولايات المتحدة ، أجاب المسؤول: "أضفه إلى قائمة طويلة".

تريد إدارة بايدن إعادة بعض الأمور إلى طبيعتها في علاقة مضطربة مع الإمارات العربية المتحدة. التقى وزير الخارجية بلينكين برئيس الإمارات محمد بن زايد في مارس الماضي في محاولة لتهدئة الأمور ، وأصدر الرئيس بايدن دعوة رسمية لـ بن زايد لزيارة الولايات المتحدة عندما التقى الاثنان في الرياض هذا الصيف. بالنسبة لأبو ظبي ، عاصمة الإمارات العربية المتحدة ، فإن القيادة هناك لا بأس بها في كسر الخبز مع أعداء واشنطن - بما في ذلك الجماعات التي تسميها واشنطن بالإرهابيين - طالما أن ذلك يخدم مصالحهم ، وأكبر الشركات في الدولة (جميعها تقريباً تسيطر عليها الدولة). فيما يتعلق بعلاقتها مع الصين ، نقلت صحيفة فاينانشيال تايمز في عام 2021 عن إماراتي بارز مقرب من الأسرة الحاكمة قوله إن "الاتجاه أكثر من الصين ، وأقل من أمريكا على جميع الجبهات ، ليس فقط اقتصادياً ولكن سياسياً وعسكرياً واستراتيجياً. في السنوات القادمة. لا يوجد شيء يمكن لأمريكا أن تفعله حيال ذلك".

بعض القلة الروسية الخاضعة للعقوبات قادرة على حماية أصولهم الخاضعة للعقوبات في دبي. في حزيران (يونيو) ، ضغطت لجنة فرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب على مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف بشأن هذه المسألة ، وعلقت بوضوح: "لست سعيدة على الإطلاق بالسجل في هذه المرحلة وأنا أخطط لجعل هذا أولوية". تضغط الإمارات العربية المتحدة من أجل اتفاقية أمنية ثنائية معززة مع الولايات المتحدة ، والمحادثات حول شروطها جارية بشكل جيد. على الرغم من أن البيع المقترح لطائرة F-35 ، المقاتلة الأمريكية الأكثر تقدماً ، قد تم تعليقه في الوقت الحالي بسبب تهدئة العلاقات، سيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كانوا سيحصلون على هذه الصفقة.

عندما يزور واشنطن (لم يتم تحديد موعد محدد) ، سيسعى الرئيس محمد بن زايد إلى طمأنة البيت الأبيض بأن الإمارات حليف موثوق به ، ولن يلتقي نون وبن زايد في نهاية المطاف ، ولن يكون هناك أي مبلغ من الجنيحات والصور المبتسمة. تغيير اتجاه هذه العلاقة.

يقول أحمد إن الإمارات العربية المتحدة لا تزال "مهمة بعمق" بشراكتها متعددة الطبقات مع واشنطن. لكنه أضاف أن كبار الإماراتيين مدفوعون برغبتهم في ضمان إمكانية التنبؤ على المدى الطويل في تلك العلاقة ، والتي شهدت مدّاً وجزراً في السنوات الأخيرة ، ربما بسبب علاقاتها المعروفة بأولئك الذين يعتبرون أعداء للولايات المتحدة ، بما في ذلك الفصائل الإرهابية في حركة طالبان. . وقال أحمد: "ستستمر الإمارات في النظر إلى الغرب، لكنها ستتصرف أيضاً شرقاً من خلال تنويع علاقاتها ، بما في ذلك علاقاتها مع الصين ، ومن المرجح أن يتم ذلك بالتشاور مع واشنطن". يقول أحمد: "لقد بدأت المنطقة بأكملها بشكل فعال في رسم تمييز واضح بين شركائها المفضلين - الولايات المتحدة وأوروبا - وشركائها الضروريين - الصين وروسيا". [forbes](https://www.forbes.com).

## الولايات المتحدة وU22: شركات متقاطعة عبر المحيطين الهندي والهادئ

يمثل إنشاء مجموعة I2U2، المؤلفة من الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، نوعًا جديدًا من السياسة الدولية في عصر الانتقال - سياسة تحددها البراغماتية والشركات المتنوعة ويتم تنفيذها من خلال مجموعة من المنصات الصغيرة المرنة. يوضح هذا المقال تشكيل هذا التجمع الجديد في إطار الجهد الأوسع لإدارة بايدن لوضع إستراتيجية الولايات المتحدة للمحيطين الهندي والهادئ وإعادة صياغة مشاركة الولايات المتحدة مع الشرق الأوسط / غرب آسيا.

تعتبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة معترف بها بشكل متزايد كمفتاح لتشكيل النظام الدولي في القرن الحادي والعشرين. من منظور جيوسياسي، تعد منطقة المحيطين الهندي والهادئ ساحة يتم تحديدها بشكل تدريجي من خلال منافسة القوى العظمى بين الولايات المتحدة والصين والتي ظهرت كمفهوم مضاد لمبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI) وتوسيع الوجود العسكري.

تؤكد إستراتيجية الولايات المتحدة للمحيطين الهندي والهادئ (IPS) في فبراير 2022 على أنه لا توجد منطقة ذات عواقب أكبر على العالم وتنص على أن "القسر والعدوان الصيني ... هو الأكثر حدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ." ومع ذلك، فإن إدارة بايدن لقد سعى إلى تأطير IPS كرؤية إيجابية للنظام الإقليمي المصممة لمعالجة ليس فقط "تحدي الصين" ولكن مجموعة من التهديدات، بما في ذلك تغير المناخ، Covid-19، والكوارث الطبيعية.

طورت إدارة بايدن نهجًا إقليميًا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يعتمد على "شبكة من التحالفات والشركات". إن بناء إستراتيجية المحيطين الهندي والهادئ له أيضًا ميزة متداخلة، ربما تتضح على أفضل وجه من خلال جهود واشنطن لدفع مشاركة أعمق بين حلفائها الأوروبيين وحلفائها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

هناك أسباب تدعو للتشكيك في كيفية عمل هذه البنية الإقليمية المرنة، وما إذا كانت مستدامة، وقبل كل شيء، ما الذي ستحققه. بعد كل شيء، فإن الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها الذين تبنا فكرة "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" لديهم وجهات نظر وأولويات إستراتيجية متباينة، والتي تنعكس في ترسيمهم للحدود الجغرافية للمنطقة. تصف إستراتيجية الأمن القومي الأمريكية (NSS) المنطقة بأنها "تمتد من ساحل المحيط الهادئ [الولايات المتحدة] إلى المحيط الهندي." شرق المحيط الهندي.

أدخل تشكيل مجموعة I2U2 - المؤلفة من الهند وإسرائيل والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة (الإمارات العربية المتحدة). على متن طائرة الرئاسة في طريقها إلى تل أبيب في يوليو، قال مسؤول شؤون الأمن القومي جيك سوليفان لأعضاء الصحافة "نعتقد أن I2U2 يمكن أن تصبح سمة من سمات المنطقة الأوسع، تمامًا كما أصبحت الرباعية ركيزة أساسية لاستراتيجية المحيطين الهندي والهادئ من الولايات المتحدة."

يُنظر إلى I2U2 في سياق نهج الولايات المتحدة المتطور تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ في عصر تنافس القوى العظمى، وهو الأحدث بين العديد من المبادرات التي تهدف إلى ربط وتعزيز التحالفات والشركات الأمريكية. من بين الأعضاء الأربعة في I2U2، تعد الهند المحور الأساسي للجهود المبذولة لبناء إطار تعاون إقليمي يربط غرب آسيا وجنوب آسيا بالمحيط الهادئ.

يقال إن فكرة إنشاء I2U2 قد تم تصورها خلال محادثة غير رسمية على مائدة العشاء في مقر إقامة سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة وتم تصورها خلال اجتماع وزاري خارجي افتراضي عقد في 18 أكتوبر 2021. عينت الولايات الأربع شيريا لتحديد جدول أعمال العمل، الذين

التقوا ما لا يقل عن ست مرات خلال العام الماضي لاستكشاف مجالات التعاون الممكنة ، وكان آخرها على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 سبتمبر في نيويورك. .  
في 14 يوليو ، عقد الرئيس بايدن أول قمة على مستوى القادة استضافتها إسرائيل بصيغة افتراضية مع رئيس الوزراء الهندي مودي ، ورئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد ، والرئيس محمد بن زايد آل نهيان. وأعقب القمة التي توجت بإصدار بيان مشترك موجز بالإعلان عن مبادرتين. الأول ، الذي يسعى إلى معالجة الأمن الغذائي ، ينطوي على استثمار بقيمة 2 مليار دولار من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة في تطوير سلسلة من المجمعات الغذائية المتكاملة في جميع أنحاء الهند المجهزة بأحدث التقنيات الذكية مناخياً. المبادرة الثانية هي تطوير مشروع طاقة متجددة هجين بقيمة 330 مليون دولار في دواركا ، جوجارات - وهو مشروع قامت وكالة التجارة والتنمية الأمريكية (USTDA) بتمويل دراسة جدواه بالفعل.

كما أن التوسيع التدريجي للعضوية لتشمل دول أخرى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ولا سيما مصر والمملكة العربية السعودية ، كما دعا البعض ، يستحق النظر فيه أيضاً. بنفس القدر من الأهمية هو الحفاظ ، على الأقل في المدى القصير ، على جدول أعمال I2U2 الاقتصادي الواضح. نظراً لوجهات النظر المتباينة حول روسيا والصين وإيران بين أعضاء I2U2 ، فليس من خلال التصميم فحسب ، بل من الضرورة أن تكون مشاريعهم "المحددة بشكل متبادل" ومجالات التعاون ذات الأولوية ضيقة الهدف وغير مثيرة للجدل نسبياً.

من المهم التأكيد على أنه على الرغم من وجود أنظمة سياسية مختلفة وافتقارها إلى تهديد مشترك ، فإن أعضاء I2U2 لديهم علاقات ثنائية قوية فيما بينهم ، بما في ذلك التعاون في تبادل المعلومات الاستخباراتية والأمن السبراني. في الواقع ، لا تزدهر الشراكات الثنائية بين أعضاء الرباعية فحسب ، بل تنمو أيضاً. تتعمق العلاقة الاستراتيجية بين الهند وإسرائيل ، والتي تركز على مدى سنوات في مجال التكنولوجيا الزراعية وتجارة الأسلحة. في مايو من هذا العام ، دخلت اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين الهند والإمارات (CEPA) حيز التنفيذ. في الشهر نفسه ، وقعت إسرائيل والإمارات اتفاقية تجارة حرة (FTA) وبالتالي ينبغي النظر إلى I2U2 على أنه امتداد ودعم لهذه الشراكات الثنائية.

تنظر إستراتيجية إدارة بايدن لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ إلى البناء على "صعود الهند المستمر وقيادتها الإقليمية" كخط رئيسي للجهود. ردًا على سؤال أحد المراسلين حول إدخال الهند إلى I2U2 ، صرح مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان: "تلعب الهند دورًا مهمًا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وهي واحدة من أكبر وأهم البلدان ذات الأهمية الاستراتيجية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، ولذا يجب أن تلعب دورًا مركزيًا في استراتيجيتنا ..."

I2U2 هي أحدث مبادرات إدارة بايدن التي تهدف إلى تنشيط التحالفات والشراكات الأمريكية وإعادة تشكيلها وربط الجسور بينها. تم إطلاق I2U2 دون ضجة في قمة القادة في يوليو ، والتي وصفت بأنها اجتماع استكشافي ، وقد تبنت توجهاً اقتصادياً واضحاً - وهي الميزة ذاتها التي سمحت للتجمع بالاندماج ، بالنظر إلى وجهات نظر أعضائها المتباينة حول بعض القضايا الاستراتيجية الرئيسية. يمكن ضمان تماسك واستدامة I2U2 على أفضل وجه من خلال جعل مشاريعها المشتركة الأولية توتي ثمارها مع تطوير أجندة أكثر اتساعاً وإن لم تكن أقل إيجابية للتعاون العملي. إن زيادة حجم I2U2 الوليدة ومنحها دوراً أمنياً عسكرياً قد يخدم المصالح الأمريكية على المدى الطويل. ومع ذلك ، في

السعي إلى التقدم [Middle East Institute](http://Middle East Institute)



## ما هي الخطوة التالية لثلاثي الهند وفرنسا والإمارات؟<sup>2</sup>

عقدت الهند وفرنسا والإمارات اجتماعاتها الوزارية الثلاثية الأولى على هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي. ومن بين القضايا البارزة التي نوقشت ، تعميق التعاون في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، مع التركيز على الأمن البحري ، والبنية التحتية الإقليمية والتواصل ، والطاقة والأمن الغذائي ، فضلاً عن مرونة سلسلة التوريد. غرد وزير الشؤون الخارجية الهندي الدكتور س. جايشانكار أن "الاجتماع الوزاري الأول المثمر بين الهند والإمارات وفرنسا" قد عقد ، مع "تبادل نشط للأفكار بين الشركاء الاستراتيجيين وأعضاء مجلس الأمن الدولي".

يأتي الاجتماع الوزاري على خلفية اجتماع سابق في نيودلهي في يوليو 2022. في 28 يوليو ، كان هناك اجتماع ثلاثي لنقاط الاتصال من الهند وفرنسا والإمارات العربية المتحدة. ومثل الأطراف الثلاثة ممثلون رفيعو المستوى من وزارات خارجيتهم - سانديب شاكراפורتي ، السكرتير المشترك (أوروبا الغربية) وفيبول ، السكرتير المشترك (الخليج) من الهند ؛ برتراند لورثولاري ، مدير (آسيا وأوقيانوسيا) وإيمانويل سوكيه ، نائب مدير (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية ؛ وأحمد برهيمية نائب مدير إدارة الشؤون الاقتصادية والتجارية بوزارة الخارجية الإماراتية الذي قاد المناقشات. ناقش الأطراف الثلاثة الأمن البحري ، والمساعدات الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث (HADR) ، والاقتصاد الأزرق ، والتواصل الإقليمي ، والتعاون في المحافل متعددة الأطراف ، والطاقة والأمن الغذائي ، والابتكار والشركات الناشئة ، ومرونة سلسلة التوريد.

يعتبر الاجتماع الأخير مهمًا لمشاركة الهند المتزايدة في مثل هذه التجمعات الصغيرة بالإضافة إلى الفوائد الاستراتيجية الواضحة للشراكة مع فرنسا والإمارات العربية المتحدة. الهند أكثر راحة في هذا الشكل ، كما يتضح من عدد هذه الارتباطات الحصرية الصغيرة التي أصبحت الهند الآن جزءًا منها. على هامش جلسة الأمم المتحدة نفسها ، كانت الهند جزءًا من العديد من اجتماعات المجموعة الصغيرة بما في ذلك أستراليا والهند وإندونيسيا ، وثلاثية الأطراف بين الهند وأستراليا وفرنسا ، بالإضافة إلى الاجتماع الوزاري الرباعي. في السنوات الأخيرة ، أصبحت الهند طرفًا في منتديات أخرى بما في ذلك I2U2 التي تضم الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة بالإضافة إلى الهند واليابان والولايات المتحدة. وثلاثيات الهند واليابان وإيطاليا.

أصبحت هذه الأطراف الصغيرة مهمة أيضًا لأن العلاقات الثنائية للهند مع كل من هؤلاء الشركاء الأمنيين الجدد تكتسب قوة ، لا سيما في سياق الديناميكيات الاستراتيجية المتغيرة بسرعة بين منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في حين أن صعود الصين وعواقبها الاستراتيجية قد لا يكون محور التركيز المباشر أو الفوري لبعض هذه التجمعات مثل ، على سبيل المثال ، I2U2 ، يبدو أن جلب مجموعة متنوعة من البلدان إلى الأطراف الصغيرة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يمثل جانبًا مهمًا من استراتيجية الهند. لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

تقليديا ، كانت الهند حذرة من ارتباطات مجموعات حصرية صغيرة ، لكن تكثيف سياسات القوة الكبرى وتفاقم العلاقات بين الهند والصين دفع الهند إلى تبني أشكال جديدة من الدبلوماسية بين الشركاء الاستراتيجيين المتشابهين في التفكير. كانت الهند قد انخرطت في وقت سابق في مجموعات صغيرة مثل الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا (IBSA) وروسيا والهند والصين (RIC) والبرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا (BRICS) ومنظمة شنغهاي للتعاون (SCO) ، رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC) ، و BIMSTEC ، على الرغم من أن بعض هذه التجمعات كانت

مجموعات إقليمية تشترك في جغرافيا مشتركة. لكن العديد من التجمعات الأحدث ذات طبيعة أكثر استراتيجية وتشمل شركاء متشابهين في التفكير بغض النظر عن التقارب الجغرافي للبلدان المعنية. علق مسؤول هندي تحدث إلى وسائل الإعلام أن "الدبلوماسية تتغير الآن وهناك دول ليست جيران أو بجوار بعضها البعض في منطقة ولكن لديها مصالح مشتركة معينة وتعمل مع بعضها البعض". إن كون فرنسا من بين أقرب الشركاء الاستراتيجيين للهند وشريك مستثمر في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يقطع شوطًا طويلًا في بناء هذا الثلاثي. في السنوات الأخيرة ، غالبًا ما تم التحدث عن فرنسا بنفس المصطلحات مثل روسيا ، حيث تقف جنبًا إلى جنب مع الهند تمامًا كما فعل الاتحاد السوفيتي ، وروسيا لاحقًا ، في الماضي. كلا البلدين قوى بحرية ، مع مناطق اقتصادية حصرية شاسعة في مياه المحيطين الهندي والهادئ. لدى البلدين أيضًا اهتمامات متزايدة في الاقتصاد البحري مثل الاقتصاد الأزرق والتكنولوجيا البحرية ومصايد الأسماك والموانئ والشحن ، مما يجعل مصالحهما في ضمان نظام بحري حر وآمن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. كما أوضح كلاهما أن هذه المياه يجب أن تظل عالمية مشتركة ، مع التدفق الحر للتجارة ، مع احترام القواعد الدولية للطريق. العلاقات الفرنسية الهندية هي أيضًا واحدة من أكثر الشراكات شمولاً ، والتي تمتد عبر القطاعات الإستراتيجية بما في ذلك مجالات الدفاع والفضاء والنووية.

كما تطورت العلاقات بين الهند والإمارات العربية المتحدة على مر السنين. يشهد عدد الزيارات رفيعة المستوى بين البلدين على تعميق العلاقات بين البلدين. منذ توليه منصبه ، سافر رئيس الوزراء مودي إلى الإمارات أربع مرات ، بما في ذلك هذا الصيف ، في طريق عودته من اجتماع مجموعة السبع في ألمانيا. في السابق ، سافر مودي إلى الإمارات العربية المتحدة في أغسطس 2015 وفبراير 2018 وأغسطس 2019. وعلق المسؤولون الذين تحدثوا إلى وسائل الإعلام بأن "الأمر تسير بشكل جيد للغاية على جبهات متعددة مع الإمارات ، على خلفية زيارة رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى الخليج. في يونيو من هذا العام وزيارة جايشانكار قبل أسبوعين لحضور الاجتماع الرابع عشر للجنة المشتركة بين الهند والإمارات".

بالنظر إلى المصالح الاستراتيجية المشتركة والعلاقات الثنائية القوية ، من المرجح أن يظهر الثلاثي الهندي-الفرنسي-الإماراتي كركيزة قوية لتشكيل الديناميكيات الاستراتيجية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في العام الماضي ، ولأول مرة ، انضمت الإمارات العربية المتحدة إلى الهند وفرنسا في تمرين فارونا البحري السنوي. من المرجح أن تكون الشراكة الناشئة متعددة الأوجه ، مع التركيز على الدفاع والأمن بما في ذلك الأمن البحري والبنية التحتية والاتصال. [thediplomat](http://thediplomat)

### معوقات هيكلية للمصالحة العربية الإيرانية الخليجية<sup>3</sup>

كل ما يبعد إيران وجيرانها الخليجين ، وخاصة السعودية، عن المواجهة هو شيء جيد. إن خفض درجة حرارة هذه العلاقات الثنائية المشحونة يقلل من فرص سوء التقدير والتصعيد. وبالتالي ، بعد أن شهدوا الهجوم الإيراني الدراماتيكي على منشآت النفط السعودية في سبتمبر 2019 ، رحب المراقبون الإقليميون بالتحركات الأخيرة تجاه الانفراج الإيراني الخليجي. في أغسطس الماضي ، أعادت دولة الإمارات العربية المتحدة سفيرها إلى طهران ، وسط محادثات رفيعة المستوى بين الجانبين. يتحدث السعوديون والإيرانيون في بغداد ، من خلال المساعي الحميدة العراقية ، منذ نيسان (أبريل) 2021. على الرغم من الترحيب بهذه البراعم الخضراء للتواصل الإقليمي، لا ينبغي أن تعمينا عن العقبات الكبيرة التي تحول دون تخفيف التوترات بشكل حقيقي ومستدام. في حين أن البعض قد يعزو هذه العقبات إلى العداء الطائفي ، فإن جوهر المشكلة لا يتعلق بالسنة والشيعية بقدر ما يتعلق بما يسميه علماء العلاقات الدولية "المعضلة الأمنية". لقد تم استخدام المصطلح بشكل فضفاض كمرادف لأي مشكلة جيوسياسية ، ولكن في الواقع له تعريف أكثر صرامة يمكن أن يساعدنا في فهم سبب صعوبة تحقيق تفاهم إقليمي خليجي.

إن وضع إيران ودول الخليج مثال محض على المعضلة الأمنية. تعتبر القيادة الإيرانية الولايات المتحدة وإسرائيل بمثابة تهديدات مميتة تهدف كما يُزعم إلى إسقاط النظام الجمهوري الإسلامي. لذا فهي تبرر مغازلة السلاح النووي كخطوة دفاعية بحثة لردع العدوان الأمريكي الإسرائيلي. وهي تصف دعمها للجهات الفاعلة غير الحكومية في جميع أنحاء العالم العربي، مثل حزب الله والحوثيين ومختلف الميليشيات الشيعية العراقية ، بأنه "دفاع أممي" ضد المكائد الأمريكية والإسرائيلية المحتملة. إنها تصور العلاقات الأمنية الأمريكية مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى على أنها تشكل تهديدًا متواصلًا لإيران. إن مدى صدق هذه الاحتجاجات على النوايا الدفاعية ليس ذا صلة هنا بشكل خاص. تعمل جميع الدول من مزيج من الدوافع الهجومية والدفاعية في سياساتها الخارجية. إن إيمان القادة الإيرانيين بالتهديد الذي تشكله الولايات المتحدة وإسرائيل على النظام في طهران حقيقي بلا شك ، مع وجود الكثير من الأدلة لدعمه.

القادة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، الذين يقومون بمسح توسع نفوذ إيران في جميع أنحاء الشرق العربي وتطور البرنامج النووي الإيراني الواسع ، يرون أنفسهم مهددين. وأكد هجوم إيران على منشآت النفط السعودية في سبتمبر 2019 هذا التهديد. وبقدر ما يساورهم من قلق بشأن بقاء القوة الأمريكية في المنطقة ، فإن نمو القوة الإيرانية واستعداد إيران لاستخدامها ضدهم دفع بالرياض وحلفائها الملكيين الخليجين إلى تعميق علاقاتهم الأمنية مع الولايات المتحدة ، وفي بعض الحالات ، مع إسرائيل من خلال اتفاقيات إبراهيم. هذه الخطوات تؤكد ببساطة للقيادة الإيرانية التهديدات التي تواجهها. وهكذا تصاعدت دوامة العداء إلى نموذج كتابي للمعضلة الأمنية.

المعضلة الأمنية لا يمكن "حلها". إنه هيكلية، مدمج في طبيعة نظام توازن القوى الذي يقود معظم مواقف الأمن الدولي. ومع ذلك ، يمكن التخفيف من آثاره. يمكن للتواصل أن يقلل (ولكن لا يلغي) المخاوف من النوايا العدائية. يمكن أن تشير المواقف الدفاعية القوية إلى تكاليف الصراع بالنسبة للمعتدين والأهداف المحدودة لمن يبنون دفاعاتهم. يمكن للمصالح المشتركة أن تجمع الدول معًا في أطر تعاونية تقلل إلى حد كبير من فرص الصراع المسلح.

<sup>3</sup> جريجوري غوز الثالث هو أستاذ للشؤون الدولية ورئيس جون إتش ليندسي 44 في كلية بوش للإدارة الحكومية والخدمة العامة، جامعة تكساس إيه أند إم ، وإحدى الشركات التابعة لمركز ألبرتون للإستراتيجية.

لسوء الحظ، القليل من تلك الظروف المخففة يمكن العثور عليها في الخليج هذه الأيام. فتح الانسحاب الأمريكي من خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) في عام 2018 الباب لمزيد من التطوير النووي الإيراني. يزيد الفشل الأخير لإدارة بايدن وإيران في التفاوض بشأن العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة من احتمالية المواجهة على طول الخط، وسيؤدي إلى تفاقم التوترات الإقليمية.

الأمثلة التاريخية ذات الصلة في الشرق الأوسط الحديث للتغلب على عقبات تحسين العلاقات التي تطرحها المعضلة الأمنية قليلة ومتباعدة. وأهم حالة في هذا الصدد هي معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لعام 1979. وقد تطلب ذلك تحولاً جوهرياً في أهداف السياسة الخارجية المصرية وإمكانية حدوث تغيير في القيادة المصرية. من غير المرجح أن تمر إيران بهذا النوع من التحول في أي وقت قريب.

من الممكن أن تعطي الحكومة الإيرانية إشارات ملموسة لدول الخليج العربية بأنها لا تنوي تهديد أمنها الداخلي أو الخارجي. يمكن أن تكون الحركة بشأن الصراع في اليمن مثل هذه الإشارة ، إذا كانت إيران مهتمة بالضغط على حلفائها الحوثيين للتوصل إلى تسوية. التعاون الإيراني مع الأطراف الإقليمية والمحلية المهتمة في العراق للتغلب على أزمة الحكم الحالية ستكون هناك إشارة أخرى من هذا القبيل. اعتباراً من الآن ، يبدو أن هناك احتمال ضئيل لتحركات إيرانية لطمأنة دول الخليج أو تحركات أمريكية إسرائيلية لطمأنة طهران. المعضلة الأمنية ما زالت حية وبصحة جيدة في منطقة الخليج. وهذا يعني أن احتمال تصعيد التوترات وربما الصراع المباشر بين اللاعبين في المنطقة ، بما في ذلك الولايات المتحدة ، موجود دائماً. [Middle East Institute](http://Middle East Institute)



## البحث الأوروبي عن طاقة نظيفة في الشرق الأوسط له سر قذر

في 10 (سبتمبر)، رست سفينة في ميناء هامبورغ الألماني تحمل وقودًا غير معروف كثيرًا والذي تم وصفه كإجابة نظيفة محتملة لمشاكل الطاقة في أوروبا: الأمونيا الزرقاء. مصنوع من الهيدروجين ، ويمكن أيضًا حرقه دون إنتاج أي انبعاثات لثاني أكسيد الكربون الذي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الكوكب وله ميزة سهولة النقل. تم توجيه أول شحنة تجريبية في أوروبا إلى أكبر منتج للنحاس في القارة، Aurubis AG، بموجب اتفاق أبرم مع الإمارات العربية المتحدة بعد ثلاثة أسابيع فقط من الغزو الروسي لأوكرانيا الذي أدى إلى قلب أسواق الطاقة العالمية. قالت مريم المهيري ، وزيرة التغير المناخي والبيئة الإماراتية ، الأسبوع الماضي ، إن الشحنة الثانية ستغادر في غضون أسابيع.

إذا سارت جميع الأمور كما هو مخطط لها، يمكن أن تقدم الأمونيا الزرقاء حلاً للدول الأوروبية التي تنطلع إلى إبعاد نفسها عن الغاز الروسي دون تقويض الالتزامات لمكافحة تغير المناخ. كما يمكن أن يبشر بعصر جديد لدول الخليج العربية، التي تتنافس للسيطرة على السوق الناشئة ولكن سريعة النمو "للوود في المستقبل" مع تحول العالم بعيدًا عن الاحتراق غير المقيد للنفط والغاز.

تكمن المشكلة في أن الأمونيا الزرقاء التي تم شحنها إلى أوروبا حتى الآن ليست نظيفة كما تبدو، وفقًا للعديد من المطلعين الذين تحدثوا إلى Bloomberg Green بشرط عدم الكشف عن هويتهم. تم استخدام ثاني أكسيد الكربون الذي تم التقاطه في إنتاجه من قبل بعض أكبر منتجي النفط في العالم لاستخراج الوقود الأحفوري الذي يصعب الوصول إليه. من الناحية النظرية ، يمكن اعتبار كل من الهيدروجين والأمونيا وقودًا نظيفًا لأنهما يحترقان دون إطلاق ثاني أكسيد الكربون.

قال جنيومير فليس، محلل التكنولوجيا النظيفة المستقل: "هذه محاسبة إبداعية للغاية". "من الناحية المثالي، سيكون لديك الكربون الملتقط من المصدر ، لأنه بمجرد أن تبدأ في احتساب الكربون الذي تم التقاطه في عملية مختلفة ، فإنك تدخل عالم تعويضات الكربون وهذه لعبة جديدة تمامًا." رفضت أدنوك التعليق. أكدت أرامكو وسابك سابقًا العملية المستخدمة لإنتاج شحنة الأمونيا الأولية الخاصة بهما ، لكنهما لم يردتا على أسئلة أخرى لهذه القصة. لم تستجب وزارة الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي الألمانية ، التي تفاوضت على صفقة أدنوك ، لطلبات التعليق.

تم الانتهاء من صفقة الأمونيا الزرقاء مع أدنوك في مارس ، عندما زار نائب المستشار الألماني روبرت هابيك أبو ظبي للبحث عن مصادر جديدة للطاقة في أعقاب الغزو الروسي المحموم. قالت ألمانيا إنها ترى الشحنات التجريبية كأساس لطريق عبور متوسط الأجل وتريد أن تغطي الشحنات الطلب الذي تتوقع الحكومة الفيدرالية أن يصل إلى 110 تيراوات ساعة - أي ما يعادل حوالي ربع الاستهلاك السنوي الحالي للكهرباء في ألمانيا - بحلول عام 2030.

الباعة في الشرق الأوسط يتحوظون من رهاناتهم. بدأت المملكة العربية السعودية بالفعل العمل في منشأة هيدروجين خضراء كبيرة في نيوم ، مدينتها المطورة على البحر الأحمر. تخطط دولة الإمارات العربية المتحدة أيضًا لبناء منشأة تجارية بعد تثبيت برنامج تجريبي في دبي العام الماضي.

في حين أن الهيدروجين ليس غازًا من غازات الدفيئة ، إلا أنه إذا تسرب إلى الغلاف الجوي ، فيمكنه إطالة عمر الميثان ، وهو غاز قوي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الكوكب. يمكن أن يكون لكل طن من الهيدروجين المتسرب تأثير احترار غير مباشر يبلغ 33 طنًا من ثاني أكسيد الكربون. إن ضمان تقليل التسريبات من شأنه أن يزيد من تكلفة هذه الأنواع من الوقود النظيف على الرغم من عدم اليقين من أن نكون من بين الأوائل [bloomberg](https://www.bloomberg.com).

## الاستفادة من اتفاقيات إبراهيم لعلاقات إسرائيل مع أوروبا

في عام 2020، رفض صانعو القرار والرأي الأوروبيون عمومًا اتفاقيات إبراهيم باعتبارها تحويلًا عن القضية الفلسطينية. بعد ذلك بعامين، بعد اندلاع الحرب الأوكرانية وتقدم البرنامج النووي الإيراني، يدرك المزيد من الأوروبيين المساهمة المحتملة للاتفاقيات في الطاقة والأمن الغذائي، فضلًا عن المصالح الأوروبية في إفريقيا. وهذا يوفر لإسرائيل فرصة لدفع شراكات ثلاثية مع أوروبا والموقعين على الاتفاقيات. اتفاقيات التطبيع الموقعة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين في أغسطس 2020 (اتفاقيات إبراهيم)، وفيما بعد بين إسرائيل والمغرب في ديسمبر 2020، أضفت الطابع الرسمي على العلاقات الاستخباراتية والاقتصادية التي كانت موجودة سابقًا بشكل سري.

يمكن الاستفادة من اتفاقيات إبراهيم لرفع مستوى العلاقات بين إسرائيل وأوروبا. يشرح هذا المقال إعادة التنظيم الجيوسياسي الجديد ويقترح مجالين للتعاون الثلاثي بين أوروبا وإسرائيل والدول العربية الموقعة على الاتفاقيات: التعاون الأمني والاقتصادي في إفريقيا، والمشاريع المشتركة لتحسين الطاقة والأمن الغذائي.

في حين سعت إسرائيل في البداية إلى إبقاء الأضواء على حرب روسيا ضد أوكرانيا حتى لا تقوض حريتها في العمل في سوريا، لم يعد الحياد خيارًا. أمريكا تتوقع من حلفائها الوقوف معها، ولم يعد من الممكن تجاهل الصراع بين مصالح إسرائيل وروسيا. أدى دعم بوتين المتزايد لإيران، والإجراءات القانونية ضد الوكالة اليهودية في روسيا، وعدائه لإمدادات الغاز البديلة للاتحاد الأوروبي، إلى توسيع الفجوة بين موسكو والقدس. ومن ثم أصبحت روسيا تهديدًا ليس فقط للاتحاد الأوروبي، ولكن أيضًا لإسرائيل، كما يمكن القول.

عززت فرنسا وإيطاليا وجودهما البحري في شرق البحر المتوسط لردع تركيا. قامت الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل برفع مستوى التعاون الاستخباراتي ضد تركيا وقطر أطاح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بجماعة الإخوان المسلمين عام 2013 وانضم إلى منتدى غاز شرق المتوسط. التي تضم إسرائيل واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا والأردن والسلطة الفلسطينية. توفر اتفاقيات أبراهام فرصة لتوسيع وإضفاء الطابع الرسمي على التعاون الدفاعي في شرق البحر المتوسط بين إسرائيل والإمارات ومصر واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا.

تم تسهيل تجديد العلاقات بين إسرائيل والمغرب (أقامت الدولتان علاقات دبلوماسية بين عامي 1994 و 2002) بقرار من إدارة ترامب بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وهي منطقة متنازع عليها يشبه وضعها القانوني وضع الغرب. بنك.

يمكن لإيران أيضًا الاعتماد على النفوذ السياسي والاقتصادي للشركات اللبنانية الشيعي في جميع أنحاء القارة. في عهد أحمددي نجاد، استغلت إيران الارتفاع الصاروخي في أسعار النفط وأصبحت لاعبًا اقتصاديًا مركزيًا في إفريقيا جنوب الصحراء. لكن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارتي أوباما وترامب أضعفت القدرات المالية لإيران لصالح السعودية وتركيا وإسرائيل.

يمكن لإسرائيل أيضًا الاستفادة من النفوذ الاقتصادي المغربي في إفريقيا. في عهد الملك محمد السادس، أصبح المغرب مصدرًا رئيسيًا للاستثمار الأجنبي المباشر والتعاون الاقتصادي في جميع أنحاء إفريقيا. في السنوات الخمس عشرة الماضية، أصبح المغرب أكبر مستثمر في العالم في غرب إفريقيا، وثاني أكبر مستثمر في إفريقيا بشكل عام. وتشمل هذه الاستثمارات الاتصالات والبنوك والبناء والتعدين والزراعة. إنهم يتنافسون مع النفوذ الاقتصادي الإيراني في إفريقيا - الذي تمارسه نفسها من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر وشبكة الأعمال اللبنانية الشيعية في الشتات في جميع أنحاء إفريقيا. توفر العلاقات

الرسمية بين المغرب وإسرائيل فرصة لتنسيق سياسة مشتركة لمواجهة الغزوات الاقتصادية الإيرانية في إفريقيا.

تم تأكيد رفع مستوى التعاون الأمني بين إسرائيل والمغرب من خلال الزيارة الرسمية لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي إلى المغرب في يوليو 2022 ورئيس الأركان المغربي إلى إسرائيل في سبتمبر 2022. وفي أغسطس 2022 ، دعا الملك محمد السادس حلفاء المغرب إلى القيام بذلك. الاعتراف بسيادتها على الصحراء الغربية. بينما فعلت الولايات المتحدة وإسرائيل ذلك ، وتقول إسبانيا وألمانيا الآن إنهما ستدعمان الحكم الذاتي للصحراويين تحت السيادة المغربية ، لا تزال فرنسا ترفض الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

يتكون مركز الطاقة هذا من ثلاثة مكونات: موارد الغاز الطبيعي في إسرائيل والميزة التكنولوجية (وهو أمر بالغ الأهمية لزيادة الموثوقية وتقليل تكلفة الطاقة المتجددة وأنواع الوقود البديلة) ؛ الإنتاج النفطي الكبير لدولة الإمارات العربية المتحدة (ثلاثة ملايين برميل يومياً) ؛ وريادة المغرب في مجال الطاقات المتجددة ، وخاصة الطاقة الشمسية (استثمر المغرب بكثافة في مشاريع الطاقة الشمسية الكبرى ، وهو البلد الأفريقي الوحيد الذي لديه وصلة كابل كهرباء إلى أوروبا).

يعد تحسين الأمن الغذائي مصلحة أفريقية وأوروبية ، حيث تشكل ندرة الغذاء حافزاً رئيسياً للهجرة غير الشرعية من إفريقيا إلى أوروبا. يجب على المغرب وإسرائيل تعزيز المشاريع الزراعية المشتركة في أفريقيا جنوب الصحراء تحت الرعاية المزدوجة لوكالة ماشاف الإسرائيلية والوكالة المغربية للتعاون الدولي (AMCI).

خلف الأبواب المغلقة ، أعرب دبلوماسيون إماراتيون وبحرينيون عن حرصهم على النهوض بمشاريع التنمية في الضفة الغربية لإقناع الرأي العام في الداخل وفي جميع أنحاء العالم العربي بأن اتفاقيات إبراهيم يمكن أن تسهم في الرفاه الاقتصادي للفلسطينيين.

بينما قامت الإمارات والبحرين بتطبيع علاقاتهما مع إسرائيل لأن ذلك من مصلحتهما الوطنية ؛ لا يريدون اتهامهم بتجاهل الفلسطينيين. ومن ثم ، فهم حريصون أيضاً على عرض المشاريع الاقتصادية التي تشير إلى أن اتفاقيات إبراهيم تتوافق مع تحسين سبل العيش الفلسطينية. يجب أن تركز مثل هذه المشاريع على الطاقة والأمن الغذائي ، ويمكن تعزيزها وتمويلها بشكل مشترك من قبل الاتحاد الأوروبي والحكومات الأوروبية.

نظراً لحاجة أوروبا لتأمين إمدادات الطاقة والغذاء ، والمشاركة الإيرانية والروسية المتزايدة في إفريقيا ، يمكن أن تصبح بلدان اتفاقيات أبراهام شركاء مهمين لأوروبا بفضل أصولهم الجماعية والجماعية. في حين تم رفض اتفاقيات أبراهام في البداية في أوروبا باعتبارها غير ذات أهمية ، إلا أنه يُنظر إليها الآن على أنها فرصة لمساعدة أوروبا على مواجهة تحدياتها الاقتصادية والجيوسياسية. ومن ثم هناك فرصة لإسرائيل للاستفادة من الاتفاقيات من خلال تطوير العلاقات مع أوروبا.

يتطلب القيام بذلك سياسة استباقية تقوم على ثلاث ركائز: 1. تحديد المجالات ذات الاهتمام المشترك بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي والمغرب ودول الخليج. 2. بناء منصة (على غرار Start-Up Central ، تجمع بين المستثمرين الدوليين والتكنولوجيا الإسرائيلية) تربط بين الشركات والمسؤولين الحكوميين والأكاديميين في البلدان المعنية ؛ 3. بناء المؤتمرات الحزبية لاتفاق إبراهيم في البرلمانات الأوروبية ونظيراتها في إسرائيل ودول الخليج والمغرب.

[National Security Expertise for a Strong Israel and United Jerusalem](#)

## سنتان على اتفاقيات إبراهيم: كيف تحول المنطقة<sup>4</sup>

في الثامن من سبتمبر ، استضافت برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي حدثًا عامًا افتراضيًا بمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع اتفاقيات أبراهام ، وتأثيرها على المنطقة. أدار المناقشة الزميل المتميز في المجلس الأطلسي السفير دانيال ب. شايبرو وزميل كبير غير مقيم كارميل أربيت ، واستكشف النقاش الآفاق السياسية والاقتصادية لتعميق التكامل الإقليمي. تضمن الحدث مقدمة من د. أحمد الشرعي ، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة جلوبال ميديا القابضة وعضو مجلس إدارة المجلس الأطلسي ، ولجنة مميزة تضم معالي د. - الشيخ عبدالله بن راشد بن عبدالله آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة. هو. يوسف العتيبة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة. وهو. أمير حايك: سفير إسرائيل لدى دولة الإمارات العربية المتحدة. تم تنظيم الحدث بالشراكة مع مؤسسة Jeffrey M. Talpins.

منذ توقيع اتفاقيات إبراهيم في عام 2020 ، أصبحت علاقات إسرائيل مع جيرانها العرب أكثر تكاملًا. في كلمته الافتتاحية قال د. ناقش أحمد الشرعي العلاقات المتنامية بين إسرائيل والمغرب ، مستشهدًا بالتراث الفريد للجالية اليهودية في المغرب. توسعت العلاقات الثنائية بشكل كبير منذ الاتفاقيات ، حيث ارتفعت التجارة بين البلدين إلى 117 مليون دولار ، والأهداف أن تصل إلى 250 مليون دولار بحلول العام المقبل. وبالمثل ، تُستكمل مبادرات التبادل الثقافي من خلال زيادة السياحة الإسرائيلية إلى المغرب بنحو أربعة أضعاف. كما يتجلى تعزيز التعاون الأمني من خلال مشاركة إسرائيل في مناورات الأسد الأفريقي 2022 العسكرية التي ينظمها المغرب والولايات المتحدة ، وتوقيع العديد من مذكرات التفاهم الدفاعية بين البلدين.

وأكد السفير حايك على اتفاقيات أبراهام باعتبارها "مغير قواعد اللعبة" في الشرق الأوسط ، مما أدى ، لأول مرة ، إلى تعاون إقليمي متكامل. بدأت الاتفاقيات في تحويل الشرق الأوسط إلى كتلة جيوسياسية واقتصادية قوية. كان هناك رقم قياسي بلغ 1.4 مليار دولار في التجارة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة في الأشهر السبعة الأولى من عام 2022 وحده ، وسافر أكثر من 450 ألف سائح إسرائيلي بالفعل إلى الإمارات العربية المتحدة. سيساعد صندوق البحث والتطوير المشترك (RND) الذي تبلغ قيمته 100 مليون دولار لتعزيز التعاون التكنولوجي الأعمق والقطاع الخاص على تعميق العلاقات على المدى الطويل.

وأعرب السفير العتيبة عن دهشته من النجاح السريع للاتفاقيات ، مؤكداً أن النجاح المستقبلي للعلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة سوف يعتمد بدرجة أقل على السياسة والأيدولوجيا ، وأكثر على تعاون القطاع الخاص وزيادة العلاقات بين الناس. لقد توقع نهجًا متعدد الجوانب لبناء علاقات أقوى ، مشيرًا إلى أهمية المنتديات الثنائية والمتعددة الأطراف مثل اتفاقية التجارة الحرة الشاملة (CEPA) ومنطدى النقب ومبادرة N7 التابعة للمجلس الأطلسي. وشدد على ضرورة الاستمرار في "البحث عن طرق لدفع الظرف ... والتفكير بشكل مختلف" حول توسيع جهود التكامل الإقليمي ، بما في ذلك أفكار مثل منطقة التجارة الحرة الإبراهيمية ومشروع الازدهار الأخضر الأردني-الإسرائيلي.

السفير خليفة ، الذي انضم من كنيس بارك أفينيو في نيويورك ، علق بالمثل على مدى سرعة العلاقات بين إسرائيل والبحرين ، مشيرًا إلى زيادة التجارة - الآن بالملايين مقارنة بإحصاءات ما قبل عام 2020 ومن المتوقع أن تزداد. تعتمد البحرين على القطاع الخاص لتنشيط العلاقات مع إسرائيل. وقعت إسرائيل والبحرين أكثر من 40 مذكرة تفاهم ، وأكبرها اتفاقية دفاعية ذات تداعيات مهمة متعددة

<sup>4</sup> يوليا شالموف هي مديرة مشاركة في برامج الشرق الأوسط، ماريا سميث هي مساعدة برامج في برامج الشرق الأوسط.



الأطراف على المنطقة بالنظر إلى وجود الأسطول الخامس للولايات المتحدة في المنامة. لكي يزدهر أي مجتمع ، يجب أن يكون هناك عنصر أساسي للأمن ، تدعمه البحرين من خلال الاتفاقات. وانتقل السفير حايك والعتيبة إلى العمليات المتعددة الأطراف التي تدعم الاتفاقات ، فأشادا بمنتدى النقب باعتباره أرضية تجمع للبلدان الشريكة للاستفادة من مزاياها النسبية لمواجهة التحديات الإقليمية المشتركة ، مثل الأمن الغذائي والمائي ، والطاقة ، والصحة ، والتعليم. وأكد السفير حايك رغبته في رؤية الأردن على طاولة المفاوضات في المستقبل القريب وشدد على أهمية دمج أصوات الشباب في هذه العمليات. وفي هذا الصدد ، أكد كلاهما على الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في مواجهة التحديات ودعم العلاقات بين الأفراد ، بما في ذلك تكامل الأعمال التجارية والتبادل الثقافي الإقليمي ، وهو ما لا يمكن أن يقوم به المدنيون وحدهم. كما أشاد السفير العتيبة بالإنجاز التاريخي لمبادرات مثل N7 في تعزيز التكامل الإقليمي بين الدول التي لم يكن لديها في السابق اتصالات قليلة أو معدومة وسلطت الضوء على 12U2 (الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة) كمنتدى متعدد الأطراف آخر يمكنه توجيه العلاقات الإقليمية

وأكد السفير خليفة أن منتدى النقب هو إطار يضمن استمرارية الاتفاقات وربط نجاحها بتقديم فوائد ملموسة لشعب البحرين ودول التطبيع الأخرى. عند التفكير في البلدان الشريكة المستقبلية في الاتفاقات ، شدد أعضاء اللجنة على أنه يجب عليهم أولاً تقديم نتائج مع دول الاتفاقية الحالية. ستعتمد القدرة على جذب البلدان المرتقبة على إظهار مساهمات التطبيع الأولى في الاستقرار والازدهار الإقليميين.

تظل المشاركة بين الناس أساسية لتعزيز العلاقات الإقليمية ، حيث تدعم الدول الوصول إلى الرحلات الجوية المباشرة إلى إسرائيل ، فضلاً عن برامج التبادل الثقافي والشبابي ، والأحداث الرياضية لتوليد التفاهم والاحترام المتبادلين. كما سيكون للعلاقات القوية بين الناس آثار غير مباشرة على الصناعات الأخرى ، مما يؤدي إلى مزيد من التقدم في التجارة والاستثمار والابتكار.

وأشار السفير العتيبة إلى إدراج الفلسطينيين في المحادثة. في حين أن أكبر الانتقادات التي وجهت إلى اتفاقيات إبراهيم كان عدم تركيزها على الصراع ، فقد أكد أن الاتفاقات ليست مساراً لحل الصراع الفلسطيني بل تهدف إلى إتاحة المجال والوقت للدبلوماسية بين الطرفين للتعامل معها. حل الدولتين. وحث السفير حايك على ضرورة بناء الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين قبل المناقشات حول الاتفاقات. رفض عقلية المحصل الصفري لاتفاقات أبراهام ، وأعرب عن دعمه القوي لإدخال المزيد من الأطراف في المحادثة حول التطبيع.

عندما سئل السفير حايك عن الآثار المترتبة على تغيير محتمل في القيادة بعد الانتخابات في إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، قال إن اتفاقيات أبراهام تحظى بدعم وقبول عالمي في الكنيست ، وهو ما لن يتأثر بالانتخابات. ورد السفير العتيبة على هذا الشعور ، قائلاً إنه منذ عام 2020 ، عمل مع إدارتين إسرائيليتين ، وحظيت اتفاقيات إبراهيم بدعم مستمر من كليهما. إن الأولويات التي تم تحديدها حتى الآن عبر النقب والعمليات الأخرى مقبولة عالمياً ويجب ألا تواجه مقاومة من أي إدارة جديدة.

كما شجع المتحدثون على تقديم الدعم من الشركاء الرئيسيين الآخرين ، سواء من القطاعين العام والخاص ، بما في ذلك أولئك الموجودون في أوروبا وآسيا. وبينما تم الترحيب بالمشاركة على المستوى التنفيذي ، أعربت جميع الأطراف عن رغبته في مزيد من الاستثمار ومشاركة القطاع الخاص داخل المنطقة من خلال اتفاقيات أبراهام. لكنهم حذروا من أن التقدم المستمر يمكن أن يتعرض للخطر من خلال تسييس عملية التطبيع وشددوا على الحاجة إلى استمرار الدعوة على أعلى مستويات الحكومة للحفاظ على الزخم. [atlanticcouncil.com](http://atlanticcouncil.com)

## ثانياً: الشأن الخليجي التقارير العربية

### تعرف على أهم محطات المجالس التشريعية في الخليج

جاء الاجتماع الـ16 للمجالس التشريعية الخليجية، الذي أقيم الأربعاء 21 سبتمبر 2022، في سلطنة عُمان، تكملة لمسيرة حافلة من الاجتماعات واللقاءات الدورية السابقة، التي أسهمت في تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، وتوحيد المواقف والرؤى في المحافل الإقليمية والدولية. وعملت المجالس التشريعية الخليجية لسنوات طويلة من أجل المشاركة الفاعلة والبناءة في دعم مسيرة بلدانها، من خلال الانفتاح على الديمقراطية الذي لم يكن سهلاً لكنه تبلور على مر سنوات طويلة، مدعومة بمساندة الحكومات الخليجية التي تريد من هذه المجالس أن تكون داعماً حقيقياً للتنمية والبناء.

#### الكويت سبأقة

تعد الكويت من الدول الخليجية السبأقة في العملية التشريعية، ففي أبريل 1921 تأسس مجلس استشاري استجابة لمطالب حركة إصلاحية. كما شكلت منذ بداية الثلاثينات وحتى حصول الكويت على استقلالها أربعة مجالس تشريعية أعوام 1934 و1936 و1938 و1939، لكنها حلت كلها بعد فترة قصيرة من تأسيسها. ومع حصولها على الاستقلال عام 1961 بدأت الكويت بإصدار دستور جديد عام 1962 وانتخاب مجلس نيابي جديد بات يعرف بمجلس الأمة. وكان المجلس التأسيسي الذي وضع الدستور يتكون من عشرين عضواً منتخباً و11 عضواً بالتعيين، من قيادات منظمات المجتمع المدني من التجار والمثقفين الذين يعود نشاط بعضهم في العمل العام إلى 1938. وكانت هذه الخبرة التاريخية جعلت من الكويت نموذجاً متقدماً في منطقة الخليج من الناحية التشريعية.

#### حركة إصلاحية

دولة الإمارات العربية المتحدة شهدت حركة إصلاحية مطالبة بإنشاء مجلس تشريعي، استمر في الفترة من أكتوبر 1938 حتى مارس 1939. كانت العناصر القائمة بهذه الحركة طبقة التجار الذي اهتموا بالناحية العلمية والثقافية في إمارات الساحل آنذاك. بدأت الحركة الإصلاحية عام 1938 في دبي بتقديم مذكرة إلى الحاكم؛ تضمنت مطالب عدة من ضمنها إقامة مجلس تشريعي وأن تعهد إليه السلطان التشريعية والتنفيذية. في 20 أكتوبر 1938 تأسس المجلس برئاسة الشيخ سعيد بن راشد آل مكتوم وكان مكوناً من 15 عضواً، لكنه حُلَّ نتيجة خلاف داخلي.

ومع حصول الإمارات على استقلالها تمكنت من صياغة دستورها في 2 ديسمبر 1971، وبموجب هذا الدستور تأسس المجلس الوطني الاتحادي عام 1971، وهو يتألف من 40 عضواً يتم تعيينهم من قبل حكام الإمارات السبع لمدة سنتين. ومع تنامي مؤشرات الإصلاح في بعض دول الخليج أجريت أول انتخابات تشريعية في تاريخ الإمارات في ديسمبر 2006، وتم انتخاب 20 عضواً للمجلس الوطني وعين 20 آخرون.

#### البحرين والحركات الإصلاحية

البحرين شهدت ظهور حركات إصلاحية أعوام 1921 و1923 و1938، والأخيرة كانت الأهم إذ جمعت بين السنة والشريعة لأول مرة.

وبعد حصولها على الاستقلال في 15 أغسطس 1921، شهدت البلاد حركة دستورية انبثق منها دستور 1973 الذي نص على تشكيل مجلس وطني منتخب معظم أعضائه، وقد منح الدستور العديد من الصلاحيات للمجلس المنتخب، لكنه علق عام 1975، ثم صدر مرسوم أميري بحله. في 6 ديسمبر 1992، تم تأسيس مجلس شوري مكون من 40 عضواً يتم اختيارهم بالتعيين وليس بالانتخاب ويتمتع بحق اقتراح التشريعات. وفي عام 1999 أعلن إعادة العمل بالنظام البرلماني المكون من مجلسين، على أن يكون أحدهما منتخباً والثاني معيناً من قبل الحكومة. ونص الدستور الجديد 2002 على أن تتكون السلطة التشريعية من مجلسين أحدهما منتخب "مجلس النواب" والآخر معين "مجلس الشورى"، بواقع 40 عضواً لكل منهما؛ لهما القدر نفسه من الصلاحيات التشريعية.

#### مجلسان تشريعيان

في سلطنة عمان أقر الدستور الذي أصدره السلطان الراحل قابوس بن سعيد عام 1996 وجود سلطة تشريعية مكونة من مجلسين. الأول هو مجلس عمان المكون من مجلسي الدولة (الذي يعين السلطان أعضائه) ومن أعضاء مجلس الشورى (المنتخبون)، وللمجلس سلطة استشارية فقط. أما الثاني فهو مجلس الشورى الذي ينتخب أعضاؤه 84 عن طريق الاقتراع الشعبي، ويعين السلطان رئيسه، وسلطته محدودة.

#### السعودية

في أكتوبر 2021 شهدت دول قطر إجراء أول انتخابات تشريعية في تاريخية بعد أن تأجلت عدة مرات خلال السنوات التي سبقت ذلك العام.

يتألف مجلس الشورى القطري من 45 عضواً، يتم انتخاب 30 منهم عن طريق الاقتراع العام السري المباشر، ويعين أمير البلاد الأعضاء الـ 15 الآخرين من الوزراء أو غيرهم، وتنتهي عضوية المعينين في مجلس الشورى باستقالتهم أو إعفائهم.

تمتلك السلطة التشريعية وفقاً للدستور سلطات ثلاث: المصادقة (وليس إعداد) الموازنة الوطنية، والرقابة على أداء الوزراء عبر التصويت على سحب الثقة؛ صياغة ومناقشة والتصويت على التشريعات المقترحة، والتي تصبح قانوناً فقط بتصويت أغلبية الثلثين وتصديق الأمير.

مجلس الشورى السعودي أسس في عهد الملك عبد العزيز آل سعود (1876 - 1953) عندما أعلن توحيد المملكة العربية السعودية عام 1932، وأعلن التعليمات الأساسية التي نصت على استخدام مبدأ الشورى أسلوباً لنصح لولي الأمر، وليس للمجلس أي سلطات فعلية، بل كل ما يقدمه عبارة عن توصيات في انتظار اعتمادها من مجلس الوزراء الذي يرأسه الملك.

أخذت الشورى في عهد الملك عبد العزيز عدة أشكال، بدايتها المجالس الأهلية والهيئات الاستشارية، والمستشارون للملك واللجان المتخصصة وأهل العلم والأعيان ورؤساء العشائر، والقبائل.

ثم تلا ذلك أول تنظيم رسمي لمجلس الشورى في عهد الملك عبد العزيز باسم المجلس الاستشاري، الذي يتكون من أعضاء غير متفرغين. ومع اتساع رقعة الدولة وزيادة الأعباء والمهمات، صدر الأمر الملكي عام 1927 بتشكيل أول مجلس للشورى، يضم أعضاء متفرغين برئاسة النائب العام للملك وثمانية أعضاء آخرين. ورسخ الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الذي تولى الحكم من 1982 حتى وفاته عام 2005، دعائم الشورى في المملكة، معلناً عن إقامة نظام جديد لمجلس الشورى بمثابة تحديث لما هو قائم وتطوير له، وبما يواكب واقع العصر الذي نعيشه، ويتلاءم مع أوضاعه ومعطياته.

وفي 11 يناير 2013 أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أمراً ملكياً بتعديل نظام مجلس الشورى على أن يتكون من 150 عضواً، وأن يكون 20% منهم على الأقل من النساء، يتم تعيينهم جميعاً من قبل الملك. [الخليج أونلاين](#)

## ثانياً: الشأن الخليجي التقارير الأجنبية

### كيف تبدو زيارة المملكة العربية السعودية الآن

كتب الصحفي البريطاني، ريتشارد كويست، تقريراً عن تجربته في السعودية بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها هناك، ورؤيته بنفسه التغييرات "العميقة" والتي تحدثت بسرعة "فائقة". وكتب الصحفي في مقال على "سي أن أن": "لقد رأيت البلدان تتغير من قبل، لكنني لا أعتقد أنني رأيت أي شيء يشبه التغيير الذي يحدث في السعودية. إنه ليس مثل سقوط أوروبا السوفيتية، ولا الاضطرابات التي شهدتها سريلانكا مؤخراً. تغيير السعودية متعمد وعميق الأثر ودراماتيكي". وأضاف في المقال أن الصورة النمطية عن السعودية، حيث يجب أن تكون المرأة مغطاة بالكامل ولا اختلاط بين الجنسين، وحيث توجد شرطة دينية لا تتسامح، تغيرت.

وكجزء من التغيير، تنفق السعودية "مبالغ باهظة لإنشاء مدن جديدة ومناطق جذب سياحي (تخطيط طويل الأجل لعالم ما بعد النفط) وفي السعودية اليوم، هناك ثابت واحد فقط: التغيير بسرعة فائقة". والرجل الذي يقف وراء هذه التغييرات هو ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، مهندس إصلاحات السعودية، الذي يقوم بتحديث الاقتصاد بسرعة هائلة، ويخلق فرصاً هائلة، لكنه يتعرض أيضاً لانتقادات شديدة بسبب سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان. ويروي الصحفي تجربته قائلاً: "لم أتوقع أبداً أن أرى رجالاً ونساءً يختلطون معاً و"دي جي" يطلقون ألحاناً عالية والجماهير تتمايل مع الموسيقى". ويقول كويست في المقال إن "لغز السعودية هو محاولة احترام ماضي البلاد، مع إدخال إصلاحات تهدف إلى إفادة السكان المحليين، وجذب السياح إلى مكان يمكن أن يشعرون أنه غير مكتشف، وهذا سلعة نادرة في عصر السفر الحديث".

ويقول الكاتب إن مدينة الرياض تتفوق بالعدد الهائل لأماكن تناول القهوة، مع انتشار المقاهي على الطراز الغربي في كل مكان خلال السنوات القليلة الماضية. ويشير إلى تجربة إنشاء مقهى MW Café الذي يملكه مغني راب أميركي، ويشير الكاتب إلى أن التغيير لا يقتصر فقط على الرياض، ففي منطقة عسير، على بعد 900 كيلومتر من الرياض، في الجنوب الغربي، يحدث الانتقال أيضاً لكن بصورة أخف، ففي الفندق الذي أقام فيه، كان يسمح بالاختلاط وعدم ارتداء الحجاب، رغم أن غالبية من يفعلون ذلك من المغتربين والغربيين، لكن السعوديين "يستوعبون ما يحدث جيداً ويقررون بشكل فردي ما هي الوتيرة المناسبة لحياتهم". ويقول كويست إن محافظ منطقة عسير، وليس الفنانين أنفسهم، هو الذي أنشأ هذه المساحة للمبدعين في عام 1989. ومنذ ذلك الحين، أخرجت "المستعمرة، التي تمولها الحكومة، الفن بحرية في بلد ملزم بقانون ديني صارم". وهذا "مثال كلاسيكي على التناقض السعودي". ويقول كاتب المقال إن في "بلد يمر بمثل هذا التغيير العميق، لا يمكن التوصل لاستنتاجات شاملة، لأننا في منتصف العاصفة ومن الصعب رؤية النتيجة النهائية." ويضيف أن ما اكتشفه، سواء في شوارع الرياض المزدهمة، أو في جبال عسير الباردة، أو استكشاف الماضي القديم في العلا، هو أن "كل شيء في السعودية يبدو أنه يتغير". لكن شيئاً حدث بعد زيارته ويظهر "الصعوبة التي يواجهها الجميع عندما يتعلق الأمر بالسعودية: بعد أسبوع من مغادرتي، في مارس، أعدمت البلاد 81 شخصاً في يوم واحد، بسبب جرائم إرهابية". ويقول: "هذا يثير السؤال بشأن المدى الذي يمكن أن تذهب إليه السعودية لجلب العالم، قبل أن تصبح التجاوزات أكثر من اللازم". [cnn.com](http://cnn.com) [الحرّة](#)



## يشرف أحد أعضاء جماعة الضغط السعودية على ملايين التبرعات التي يقدمها الحزب الجمهوري بأموال سوداء<sup>5</sup>

في العام الماضي، تلقى سناتور مينيسوتا السابق نورم كولمان، وهو أحد أكبر جامعي التبرعات للحزب الجمهوري، طلبًا لـ 30 من أعضاء الكونغرس الجمهوريين. ساعد كولمان العديد من حملات رؤسائهم في دوره على رأس منظمة جمعت وأنفقت أكثر من 165 مليون دولار في دورة انتخابات 2020. كتب كولمان: "في هذا الوقت، ستكون المملكة ممتنة لو أن عضوكم في الكونغرس سيرحب علنًا بهذه الخطوة ويدعو الحوثيين لعرقلتهم المستمرة للعملية السياسية". كان يروج لمبادرة سعودية لوقف إطلاق النار في اليمن رفضها المتمردون الحوثيون في نهاية المطاف. وطالب المتمردون بأن أي اتفاق من هذا القبيل سيتطلب من السعوديين رفع الحصار عن اليمن بالكامل، والذي ساهم في مقتل أكثر من 370 ألف شخص.

لم يكن طلبه - "نيابة عن سفارة المملكة العربية السعودية" - طلبًا منفردًا. كتب كولمان أكثر من 1000 رسالة بريد إلكتروني إلى موظفي مجلس النواب ومجلس الشيوخ في عامي 2021 و2022 كجزء من عمله مدفوع الأجر في المملكة العربية السعودية. كولمان والعديد من زملائه في مكتب المحاماة مسجلين كوكلاء أجنبى للمملكة. رسائل البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تفاصيل العقد الذي قيمته 175 ألف دولار شهريًا بين المملكة العربية السعودية وشركة المحاماة هوجان لوفيلز، كلها واردة في الإيداعات المقدمة إلى وزارة العدل. العقد هو جزء من عملية الضغط القوية للحكومة السعودية التي شهدت إنفاق المملكة 21 مليون دولار العام الماضي لكسب النفوذ في واشنطن، وفقًا لملفات عامة. يتمتع كولمان بموقع فريد من نوعه في التأثير على الجمهوريين في الكونغرس. لقد ساعد في تأسيس صندوق قيادة الكونجرس Super PAC، حيث يشغل منصب رئيس مجلس الإدارة، وفقًا لسيرة ذاتية حالية في ملفه الشخصي في مكتب المحاماة. يعمل كولمان أيضًا كرئيس لشبكة American Action Network، وهي "مجموعة رعاية اجتماعية" معفاة من الضرائب - وهي تسمية لمصلحة الضرائب تسمح بالدعوة السياسية ولا تتطلب الكشف عن التمويل. بعبارة أخرى، إنها مجموعة أموال مظلمة. بالإضافة إلى مشاركة المساحات المكتبية والموظفين، تتمتع شبكة العمل الأمريكية وصندوق قيادة الكونجرس بعلاقات مالية عميقة. وصفت AAN، مجموعة 501 (c) (4) المعينة من قبل IRS، CLF بأنها "أختها PAC الفائقة" في المواد الترويجية. يعد الترتيب - خط أنابيب تحويل الأموال المظلمة إلى PAC - أمرًا شائعًا، مما يسمح للمجموعة المعفاة من الضرائب بتحويل الأموال المظلمة إلى الخزائن السياسية الصريحة لـ PAC.

ساهمت AAN بحوالي 30 مليون دولار من أموال CLF البالغة 165 مليون دولار في دورة 2020. تكرر هذا النمط في الدورة الانتخابية بعد الدورة الانتخابية. منذ عام 2011، تدفقت أكثر من 94 مليون دولار من أموال AAN السوداء - التي يشرف عليها وكيل مسجل للمملكة العربية السعودية - إلى خزائن CLF، ومن هناك، إلى الإعلانات وغيرها من أشكال الدعم لمرشحي الكونغرس الجمهوريين. قال كاليفين مور، المتحدث باسم AAN، والذي عرّف عن نفسه أيضًا بعد نشر هذه القصة كمتحدث باسم CLF، أن كل جمع التبرعات من AAN كان محليًا. وقال "بشكل لا لبس فيه، لم نطلب أو نقبل أي أموال أجنبية". "سأضيف أيضًا أن السناتور كولمان عضو مهم في مجلس إدارتنا ولكنه لا يشارك في جمع التبرعات للمنظمة." (لم يستجب كولمان وهوجان لوفيلز لطلبات التعليق).

<sup>5</sup> إيلي كليفتون هو مستشار أول في معهد كوينسي والصحفي الاستقصائي المتجول في شركة Responsible Statecraft. يكتب عن المال في السياسة والسياسة الخارجية للولايات المتحدة. عمل سابقًا في الشبكة الأمريكية المستقلة الجديدة

انزعج أحد الخبراء في شفافية تمويل الحملات الانتخابية من انتقال الأموال من مجموعة الأموال المظلمة إلى مجموعة PAC الفائقة. قالت آنا ماسوغليا، مديرة التحرير والتحقيقات في OpenSecrets، وهي منظمة غير ربحية تتعقب الأموال في السياسة: "كان تبادل الأموال السوداء أمرًا طويل الأمد".

نظرًا لأن كولمان كان يعمل في عقود ضغط مريحة في الرياض، فقد أنتجت AAN رسائل مواتية عن المملكة العربية السعودية. المجموعة، ومنتدى العمل الأمريكي المرتبط بها، حيث تم إدراج كولمان في قائمة "المستشارين"، قد خصوا المملكة العربية السعودية بالثناء. في مدونة عام 2015 على موقع AAN على الويب، تحت شعار "ملاحظة من نورم"، روج كولمان للمملكة العربية السعودية، إلى جانب الصين وإندونيسيا، كنماذج لـ "الإسلام المعتدل" وأعداء الدولة الإسلامية. وأشاد منشور نشر عام 2016 على موقع AAF بالإصلاحات الاقتصادية التي اقترحتها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. أعلن العنوان الرئيسي "الاقتصاد السعودي المُصلح قد يكون مفيدًا لأسواق النفط".

إن الأدوار المزدوجة لكولمان كرئيس لمنظمة تمول الإعلانات الانتخابية بالإضافة إلى كونه عضو ضغط تضعه في موقع مؤثر. تم مساعدة العديد من الجمهوريين في الكونغرس، وخاصة أولئك الذين يتنافسون في السباقات المتقاربة، في انتخاباتهم من قبل CLF وبعد ذلك تم الضغط مباشرة من قبل كولمان نيابة عن المملكة العربية السعودية. على الرغم من عدم وجود دليل على أن الأموال السعودية - أو أي أموال أجنبية أخرى - تم توجيهها عبر AAN و CLF إلى إعلانات تدعم المرشحين الجمهوريين، فإن أعضاء الحزب الجمهوري في كل من مجلسي النواب والشيوخ يشكلون كتل تصويت متسقة لدعم المصالح السعودية.

في سبتمبر الماضي، صوت مجلس النواب على تعديل قدمه النائب رو خانا، ديمقراطي من كاليفورنيا، يدعو الولايات المتحدة إلى إنهاء جميع المساعدات تقريبًا للحرب السعودية في اليمن. صوت 11 جمهوريًا فقط في مجلس النواب لصالح التعديل وعارضه 196.

وشهد تصويت مجلس الشيوخ في ديسمبر / كانون الأول على القرار الذي قدمه السناتور راند بول ، جمهوري من ولاية كنتاكي ، والذي أعلن "عدم موافقة الكونغرس بلا أسنان" على مبيعات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية ، صوتين "نعم" فقط من الجمهوريين ، السناتور مايك لي ، جمهوري. -يوتا ، وبولس نفسه.

كولمان وموظفو هوجان لوفيلز الآخرون الذين يعملون على الحساب السعودي يشاركون في "مهام دعوة محددة فيما يتعلق بمسؤولي الحكومة الأمريكية وأعضاء الكونغرس وموظفيهم وممثلي المؤسسات الإعلامية و / أو الأفراد الآخرين المشاركين في السياسات التشريعية والتنظيمية والعامّة أو العامة المسائل المتعلقة بالشؤون، و / أو في الأنشطة الأخرى التي تهم المدير الأجنبي"، يقرأ إفشاء في مارس من قبل هوجان لوفيلز إلى وزارة العدل.

إن تسلسل الأموال السعودية والنفوذ إلى حكومتنا من خلال جماعات الضغط مثل نورم كولمان ليس مجرد فضيحة ومخزية؛ قالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لمنظمة الديمقراطية في العالم العربي الآن، وهي مجموعة أسسها خاشقجي للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون: "كولمان هو وكيل للحكومة السعودية، ويمثل مصالح الحكومة السعودية، بينما يقوم حرفياً بتوجيه الأموال لمرشحين جمهوريين مختارين. يجب أن يزعم هذا كل أمريكي أو جمهوري أو ديمقراطي."

قد لا يتمكن المسؤولون الآخرون من اتباع مسار كولمان الخاص من الكونغرس إلى الوكيل الأجنبي. قدمت مجموعة من أعضاء مجلس النواب من الحزبين تشريعاً جديداً، "قانون مكافحة النفوذ الأجنبي." [responsiblestatecraft](https://www.responsiblestatecraft.com)

## تطلب دول الشرق الأوسط هذه الكثير من الطائرات المقاتلة المتقدمة

تطلب الولايات في جميع أنحاء الشرق الأوسط أعدادًا كبيرة من أفضل الطائرات المقاتلة من الجيل 4.5 التي تمتلكها الولايات المتحدة وأوروبا في السوق. تُظهر الأوامر الأخيرة بشكل لا لبس فيه كيف أن انتشار الأسلحة المتقدمة في تلك المنطقة المضطربة يستمر بلا هوادة.

بطبيعة الحال، فإن بيع الدول الغربية لمقاتلين متقدمين للغاية إلى الشرق الأوسط، وخاصة دول الخليج العربية، ليس بالأمر الجديد. في أواخر التسعينيات، طلبت الإمارات العربية المتحدة 80 طائرة من طراز F-16 Block 60، وهي نسخة أكثر تقدمًا من طراز F-16 من طائرات القوات الجوية الأمريكية. في عام 2010، سمحت إدارة أوباما ببيع 84 طائرة متطورة من طراز F-15 إلى المملكة العربية السعودية كجزء من صفقة قياسية بقيمة 60 مليار دولار. ضغطت إدارة ترامب من أجل المزيد من مبيعات الأسلحة الهائلة إلى المنطقة. وقد أبرمت صفقة لبيع 50 مقاتلة شبح من الجيل الخامس من طراز F-35 Lightning II الإماراتية و18 طائرة بدون طيار MQ-9 Reaper مقابل 23 مليار دولار. علقت أبو ظبي المناقشات بشأن الصفقة في ديسمبر 2021، مستشهدة "بالمطالبات الفنية والقيود التشغيلية السيادية وتحليل التكلفة والفوائد" كأسباب رئيسية. إذا تم إلغاء البيع في نهاية المطاف، فمن المرجح أن تظل إسرائيل المشغل الوحيد لطائرة F-35، أو أي طائرة من الجيل الخامس، في الشرق الأوسط في المستقبل المنظور.

كانت تركيا في السابق جزءًا من برنامج F-35 Joint Strike Fighter وكان لديها خطط لشراء ما يصل إلى 100 طائرة F-35A لقواتها الجوية. ومع ذلك، تم تعليقها من البرنامج ومنعها من شراء أي من تلك الطائرات بعد شرائها أنظمة صواريخ دفاع جوي روسية متطورة من طراز S-400. في ديسمبر 2021، طلبت الإمارات 80 طائرة نفائثة متعددة المهام من طراز Dassault Rafale F4 من فرنسا كجزء من صفقة تاريخية بقيمة 19 مليار دولار، وهو أكبر طلب منفرد لطائرات Rafale على الإطلاق.

تسلمت الكويت، جارة العراق الجنوبية، 28 طائرة من طراز Eurofighter Typhoons من إيطاليا كانت قد طلبتها في عام 2016 كجزء من عقد بقيمة 8.7 مليار دولار. هذه الأعاصير هي أحدث معايير Tranche 3 المجهزة برادار Captor-E النشط الممسوح ضوئيًا إلكترونيًا (AESA).

حتى مملكة البحرين الخليجية الصغيرة تستقبل 16 مقاتلة جديدة من طراز F-16 Block 70/72. ولديها أيضًا 20 طائرة من طراز F-16 Block 40 تم ترقيتها إلى هذا المعيار، مما يترك المنامة بأسطول ضخم من 36 Vipers. كانت البحرين أول عميل خليجي لطائرة F-16 وأول دولة تحصل على نسخة بلوك 70 المحدث. في السنوات الأخيرة، طلبت قطر 96 مقاتلة من الجيل 4.5 الأكثر تقدمًا من ثلاث دول غربية مختلفة. تضمنت هذه الطلبات 36 مقاتلة متطورة للغاية من طراز F-15QA (معيار قطر) من الولايات المتحدة، و36 مقاتلة من طراز رافال من فرنسا، و24 يوروفايتر من المملكة المتحدة.

عززت مصر قوتها الجوية بشكل كبير على مدى السنوات السبع الماضية، بدءًا من شرائها التاريخي لـ 24 طائرة رافال في صفقة جعلت القاهرة أول مشتر أجني لتلك الطائرة الفرنسية الأولى. كانت القاهرة راضية عن الرافال، كما يتضح من طلبها لـ 30 أخرى في عام 2021.

في نفس الفترة تقريبًا، اشترت مصر أيضًا 46 مقاتلة من طراز MiG-29M / M2 من روسيا. في عام 2018، طلبت أيضًا طائرات Su-35 Flanker-E الأكثر تقدمًا. لا يزال وضع النظام الأخير غير واضح، مع وجود مؤشرات قوية على أن القاهرة غير راضية عن جودة هؤلاء المقاتلين الروس نظرًا لافتقارهم إلى رادارات AESA. [forbes](https://www.forbes.com).

## اليوم الوطني السعودي.. تطور سردية تشكيل الدولة<sup>6</sup>

تحتفل المملكة العربية السعودية في 23 سبتمبر بعيدها الوطني إحياء لذكرى توحيد المملكة على يد الملك "عبدالعزیز آل سعود" في عام 1932. وجعل الملك "عبدالله بن عبدالعزيز" هذا اليوم عطلة رسمية في عام 2005. وبعد 10 سنوات، تزايدت النزعة القومية حيث لوحظ تغيير في الاحتفال في عهد الملك "سلمان بن عبدالعزيز" من مجرد عرض للعلم ليصبح اليوم الوطني بمثابة تعبئة وطنية تقديراً لدور الأسرة الحاكمة في تشكيل الدولة.

وفي فبراير/شباط الماضي، أعلنت الحكومة السعودية عن احتفال إضافي، يوم التأسيس، إحياءً لذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى في عام 1727. وأصبحت مثل هذه الاحتفالات عنصرًا حاسمًا في البناء المستمر للسرد الوطني للمملكة العربية السعودية، مما يبرز مركزية الأسرة الحاكمة وعائلتها. وعلى مر السنين، حاول قادة السعودية إحياء المناسبات الوطنية بشكل أكثر صخبًا إلا أن ردود فعل علماء الدين، الذين كانوا يرون أن مثل هذه الاحتفالات تتعارض مع التقاليد الإسلامية، غالبًا ما عرقلت هذه الجهود.

وفي عام 1950، قررت الحكومة السعودية الاحتفال بمناسبة مرور 50 عامًا على دخول الملك "عبدالعزیز" الرياض، لكن تم إلغاء تلك الفعالية بسبب اعتراض كبار علماء الدين. وفي يناير/كانون الثاني 1999، أعلن القادة السعوديون عن خططهم للاحتفال بذكرى مرور 100 عام على الحدث نفسه وفاء لعهد "الأب المؤسس"، ودوره في توحيد المملكة، إلا أن علماء الدين أعربوا مرة أخرى عن عدم موافقتهم، وتداولوا فتاوى تحرم الاحتفال.

وبالرغم من مضي الحكومة قدمًا في الاحتفال، اقتصر الحدث على مقالات صحفية ومنشورات من قبل مؤسسات الدولة تؤكد على أهمية المناسبة في ظل غياب المشاركة النشطة على الصعيد الوطني. وكان لمثل هذه الاحتفالات أهمية خاصة بعد أن شهدت البلاد فترة من الهجمات الإرهابية المتزايدة. ومع ذلك، استمر علماء الدين في نشر الفتاوى والتحدث على شاشات التلفزيون للطعن في الحدث وعدم التشجيع على المشاركة. وفي ذلك الوقت، كان اليوم الوطني يفتقر إلى التنظيم والرؤية الوطنية الواضحة وخيارات الترفيه لجذب الجماهير، لذلك كانت الاحتفالات السنوية فوضوية ومزعجة في الغالب. وكانت أجواء اليوم الوطني، وسلوك الشباب السعوديين المحتفلين، تثير حفيظة رجال الدين وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كانت تراقب الأحداث عن كثب، ما أدى إلى اعتقالات وحتى حوادث سيارات مميتة.

وفي عهد الملك "سلمان"، سمحت حملة القمع التي شنتها الدولة على رجال الدين بازدهار الاحتفالات الوطنية دون تدخل أو ممانعة. وحاليًا، تروج مؤسسات الدولة والقنوات التلفزيونية للقومية بشكل يومي بدلاً من قصر التعبير عن الروح الوطنية في يوم أو سلسلة من الأحداث السنوية. وقد وسّع القادة السعوديون السردية الوطنية إلى ما هو أبعد من حقبة ومساهمات الملك "عبدالعزیز" للتأكيد على ماضي الأسرة الحاكمة وأثرها. وكان هذا هو سبب اعتماد احتفال وطني إضافي وهو "يوم التأسيس" في 22 فبراير/شباط. وعقب الإعلان، أوضحت قنوات إخبارية وصحف سعودية أن يوم التأسيس لم يحل محل العيد الوطني - ففي الوقت الذي يركز اليوم الوطني على إرث الملك "عبدالعزیز" كمؤسس الدولة السعودية الحديثة عام 1932، يأتي يوم التأسيس للاحتفال بالجذور المبكرة لتشكيل الدولة.

<sup>6</sup> إيمان الحسين هي باحثة غير مقيمة في معهد دول الخليج العربية في واشنطن. عملت الحسين سابقًا باحثة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض بالمملكة العربية السعودية. تركز عملها البحثي على المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج، ويشمل مجال اهتمامها البحثي موضوعات الهوية والقومية والنوع الاجتماعي والتغيير الثقافي والاجتماعي والخطاب الديني والإصلاح.



ويُحدد يوم التأسيس عام 1727 على أنه بداية الدولة السعودية الأولى على خلاف عام 1744، الذي كان يعتبر عام تأسيس المملكة انطلاقًا من التحالف بين "محمد بن سعود" و"محمد بن عبد الوهاب"، وهو التحالف الذي ساهم في توسع الدولة. ويبدو أن الهدف من "يوم التأسيس" هو تعديل السردية الوطنية بتقليص أهمية ذلك التحالف كنقطة انطلاق الدولة السعودية الأولى.

واستخدم قادة المملكة الإعلام لتعزيز السردية الجديدة، حيث اعتبر التركيز على عام 1744 أسطورة سياسية تتجاهل العديد من السنوات المهمة التي ساهمت في تشكيل الدولة. لذلك تنسب هذه السردية الجديدة الفضل فقط لدور "محمد بن سعود" في قيام الدولة الأولى. ويهدف الاحتفال بيوم التأسيس كذلك إلى فك الارتباط بالتصور السلبي عن الحركة الوهابية.

وبينما يُنظر إلى "يوم التأسيس" على أنه محاولة من قبل الدولة للنأي بنفسها عن الوهابية، فإن هذا لا يعني أن السردية الجديدة تهمش دور الدين ومركزيته في المملكة. ولا تزال السعودية تؤكد على أهمية التمسك بالتحاليم الإسلامية، وهو ما يتضح في الكتب المدرسية السعودية الجديدة التي تم تعديلها في عام 2019، حيث تستمر هذه الكتب في التأكيد على أهمية الولاء للقيادة من منظور ديني.

يهدف يوم التأسيس أيضًا إلى تسليط الضوء على تاريخ المملكة وتقاليدها. وقد ركز الاحتفال الأول، في فبراير/شباط، على عرض تراث المملكة وتنوعها. ولعب السعوديون دورًا في السردية الجديدة حيث نزلوا إلى الشوارع ومراكز التسوق مرتدين الملابس التقليدية من مختلف أنحاء المملكة. وقد تم تسليط الضوء بشكل خاص على أزياء منطقة نجد، موطن الدرعية ومسقط رأس الدولة السعودية الأولى. وبالتالي، فإن الهدف من اليوم الوطني الإضافي هو الانتقال بتاريخ السعودية إلى ما هو أبعد من توحيد المملكة في القرن العشرين للتأكيد على عمقها التاريخي الذي يمتد إلى 300 عام.

ومع تحرك المملكة لتنويع اقتصادها بعيدًا عن النفط، أصبحت الاحتفالات الوطنية فرصة للحكومة لجلب إيرادات إضافية حيث أصدرت الهيئة العامة للترفيه برنامجًا مكثفًا من العروض والأنشطة في جميع أنحاء المملكة للاحتفال باليوم الوطني. تستضيف العلا - التي أصبحت إحدى الوجهات الرئيسية للسياحة في المملكة - مهرجانًا موسيقيًا يعرض المواهب المحلية. وفي السنوات الأخيرة، يتم الإعلان عن تخفيضات حصرية بمناسبة اليوم الوطني، ما حوّل الحدث إلى عطلة تجارية بقدر ما هو احتفال تاريخي.

وتسلط الفيديوهات والإعلانات الصادرة بمناسبة اليوم الوطني الضوء على مساهمة السعوديين في تنمية البلاد. ويتماشى ذلك مع "رؤية 2030" التي تهدف إلى إشراك المواطنين بشكل أكثر فاعلية في تحول البلاد. تعمل مؤسسات الدولة والشركات الخاصة على حد سواء على تعزيز السردية الوطنية من خلال الترويج لمقاطع فيديو وطنية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي فبراير/شباط، تحتفل الكويت في عيدها الوطني باستقلال البلاد عن الحكم البريطاني في عام 1961 وتولي "عبدالله السالم الصباح" العرش في عام 1950. ويتعلق يوم التحرير، في فبراير/شباط أيضًا، بنهاية الاحتلال العراقي في عام 1991. وبالمثل، تحتفل دولة الإمارات في ديسمبر/كانون الأول من كل عام بتحريرها من الحكم البريطاني. وفي عام 2015، أعلن الرئيس الراحل "خليفة بن زايد آل نهيان"، يومًا آخر وهو "يوم الشهيد" في نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام بعد أن فقد 45 جنديًا إماراتيًا حياتهم كجزء من الحملة العسكرية في اليمن. ولم تقع السعودية تحت احتلال أوروبي على غرار الدول المجاورة لكي تحتفل بالاستقلال. ومع ذلك تهتم القيادة، التي أضعفت دور رجال الدين وغيرت بشكل أساسي القاعدة الاجتماعية والاقتصادية للمملكة، بهذه الاحتفالات في ظل حاجتها لكسب زخم شعبي وتعزيز الشرعية. لذلك أصبحت احتفالات اليوم الوطني فرصة مهمة لتعزيز السردية الجديدة ولتقوية النزعة الوطنية في البلاد.

النزعة الوطنية في البلاد. [Arab Gulf States Institute in Washington](http://ArabGulfStatesInstituteinWashington.org).

## الانتخابات البرلمانية الكويتية والفردية<sup>7</sup>

تعزم الكويت إجراء انتخابات نيابية في 29 سبتمبر المقبل. يأتي ذلك بعد جو سياسي ساخن لأكثر من عام اتسم بالتضارب بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الحكومة. لم يتم حل هذه المواجهة السياسية إلا بعد أن ألقى ولي العهد مشعل الأحمد الجابر الصباح كلمة نيابة عن الأمير نواف الأحمد الصباح في 22 يونيو حل البرلمان وتمهيد الطريق لقيادة جديدة في مجلس الوزراء تحت رئاسة مجلس الوزراء. نجل الأمير أحمد نواف الأحمد الصباح. تتميز هذه الانتخابات بتفاؤل جديد، مع آمال ببداية جديدة من كلا فرعي الحكومة. لكن هذا يعتمد على نتيجة الانتخابات والعلاقة مع القيادة الحكومية الجديدة.

كان البرلمان السابق في الكويت مشلولاً بسبب الصراع، مع انقسامات بين حلفاء رئيس الوزراء السابق صباح الخالد الصباح ورئيس مجلس النواب السابق مرزوق الغانم ومن عارضهم وطلبوا بإقالتهم. من مشاركاتهم. ووصل ذلك إلى ذروته عندما استجوب ثلاثة نواب صباح الخالد في مارس، وحصل على أكثر من 20 عضواً مؤيدين لحجب الثقة عنه. وأمام هذه الحتمية، استقال في 5 أبريل، وفي 10 مايو، تم قبول استقالته. ومع ذلك، لم يعين الأمير بديلاً لأكثر من شهر، وترك مجلس الأمة معلقاً فعلياً، وغير قادر على العمل بدون حكومة.

ولكسر هذا الجمود، بدأ أكثر من 10 نواب اعتصاماً في 14 يونيو داخل البرلمان. حصل الاعتصام على دعم المزيد من السياسيين والجماعات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني واكتسب زخماً شعبياً حيث تم تنظيم فعاليات داعمة لأولئك المتحصنين داخل الجمعية الوطنية. بعد أكثر من أسبوع بقليل، ألقى ولي العهد خطابه نيابة عن الأمير، مستسلماً لمطالب المحتجين بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة.

في 24 يوليو، تم تعيين أحمد نواف ليحل محل رئيس الوزراء. اتخذ على الفور إجراءات حصدت الدعم السياسي والشعبي. وتحت قيادته، أصدرت السلطة التنفيذية قراراً بتسجيل الناخبين في دوائرهم الانتخابية بناءً على عناوين السكن التي تظهر في بطاقتهم المدنية. في الماضي، اتهم بعض السياسيين بنقل الناخبين إلى مناطقهم لتعزيز فرصهم في انتخابهم. مع المرسوم، تغير عدد الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية الخمس في الكويت، واعتبرت خطوة مهمة في مكافحة الفساد في الانتخابات.

كما اتخذ رئيس الوزراء المعين حديثاً خطوات لتحسين الحكم الرشيد. وقام بزيارات مفاجئة للمنشآت الحكومية لمتابعة تقديم الخدمات. وفي خطوة أخرى نحو محاربة الفساد في البيروقراطية وتحسين الأداء، استبدل أحمد نواف رؤساء بعض المؤسسات الحكومية.

تحقق مطلب آخر للمعارضة عندما أعلن رئيس مجلس الأمة منذ فترة طويلة، مرزوق الغانم، أنه لن يخوض الانتخابات. الأسباب الكامنة وراء قراره غير واضحة، لكنه أكد - بشكل غامض إلى حد ما - في بيان أنه لن يترك السياسة وأن قراره كان مؤقتاً.

في بعض الأحيان، ظهرت المعارضة، أو "الإصلاحيون"، كما يصفهم البعض، في حيرة من أمرهم بشأن كيفية شن الحملات. كان التوقع أن يكون لمرشحي المعارضة أجندة واضحة حول كيفية حل مشاكل الكويت العديدة. ومع ذلك، فقد ثبت أن إنشاء جبهة موحدة بأجندة موحدة في هذه الانتخابات أمر صعب نظراً لطبيعة النظام الانتخابي والسياسي في البلاد.

<sup>7</sup> حمد البلوشي أستاذ مشارك في العلوم السياسية بجامعة الكويت. وهو حاصل على درجة الدكتوراه من كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة تافتس.

بذلت بعض المحاولات لتوحيد المعارضة. على سبيل المثال، في محاولة لزيادة فرصهم في أن يصبحوا أغلبية في البرلمان، اقترح فيصل المسلم العتيبي، عضو سابق في البرلمان، إنشاء قوائم للإصلاحيين في كل منطقة. ومع ذلك، فإن النظام الانتخابي الحالي ذي الصوت الواحد لا يسهل تشكيل الائتلافات الانتخابية كما فعل النظام المتعدد الأصوات السابق. علاوة على ذلك، فإن الانقسامات الأيديولوجية داخل المعارضة تعرقل التعاون تقليديًا.

لهذه الأسباب، فإن الأجنداث المصممة بشكل فردي شائعة في الانتخابات في الكويت، حيث يصمم المرشحون المستقلون، بشكل عام، حملاتهم بناءً على مطالب ناخبهم والمشاكل التي تواجه دوائرهم الانتخابية. قد تتداخل هذه البرامج الانتخابية، لكن الإصلاحيين نادراً ما ينسقون مع بعضهم البعض أثناء حملاتهم الانتخابية. الاستثناء الوحيد في هذه الانتخابات هو كتلة الخمسة بقيادة حسن جوهري. ظهرت الكتلة في البرلمان السابق ولعبت دورًا مهمًا داخل المعارضة. الاستثناء الآخر هو الحركة الدستورية الإسلامية التي تمثل الإخوان المسلمين في البلاد. لديها عدة مرشحين في هذه الانتخابات يتنافسون في مناطق مختلفة.

والأهم من ذلك أن هذه البرامج الانتخابية يمكن أن تكون مصدر انقسام بين معسكر الإصلاحيين. أحد البرامج هو "وثيقة القيام"، أو عقيدة القيم، التي بدأها ناخبون إسلاميون لحث المرشحين على التعهد بأنهم سيدعمون المطالب المحافظة، مثل محاربة السلوك "غير الأخلاقي" داخل المجتمع والنهوض بالقوانين الإسلامية. خلقت العقيدة جدلاً داخل البلد بين أولئك الذين يعتقدون أنها خطوة مهمة لحماية المجتمع وأولئك الذين يرون أنها محاولة لفرض قيم معينة. أطلق معارضوها هاشتاغ # وثيقة قندهار، أو عقيدة قندهار، في محاولة لتشويه سمعة البرنامج.

كان إطلاق برنامج عقيدة القيم طريقة سلمية للتعبير عن مجموعة من المطالب والعمل كمجموعة لممارسة الضغط خلال موسم الانتخابات دون اللجوء إلى العنف.

وقع بعض السياسيين المعارضين من البرلمانات السابقة على البرنامج، وأيدوا العقيدة، مما دفع الكثيرين للتساؤل عما إذا كان المرشحون المستقلون "الإصلاحيون" سيظلون ملتزمين بحماية الحريات الفردية في البلاد. وقد يؤثر ذلك سلبيًا على الدعم الانتخابي لهؤلاء الذين نصبوا أنفسهم مستقلين، مما يقلل من معسكر الإصلاحيين السياسيين في البرلمان المقبل. علاوة على ذلك، قد يساعد توقيع العقيدة بعض مرشحي المعارضة غير الإصلاحيين على كسب التأييد بين الناخبين المحافظين والمتدينين، مما قد يؤدي بهم في النهاية إلى الفوز في الانتخابات على الرغم من عدم دعمهم لإصلاح الحكومة.

كما أثرت قضايا مهمة أخرى في الحملات، مثل مكافحة الفساد، ودعم القطاع الخاص، وتحسين الخدمات العامة، وإصدار قانون عفو، لمن أدينوا، داخل الكويت أو خارجها، بسبب أنشطتهم السياسية أو آرائهم في العقد الماضي، وإصلاح الحكم داخل مجلس الأمة. ومع ذلك، حتى لو اتفق المرشحون على أن هذه قضايا حاسمة، فإنهم غالبًا ما يختلفون حول الطريقة التي يريدون أن تتعامل بها الحكومة والجمعية الوطنية معها. ومن المرجح أن يكون الحال كذلك حال تشكيل الكتل في الجمعية الوطنية بعد الانتخابات. كان الاعتصام نموذجًا جيدًا للعمل الجماعي. ومع ذلك، فقد كان ناجحًا لأنه كان له هدف واحد. عندما يتعلق الأمر بالبرامج الحاكمة، يختلف أعضاء البرلمان على أكثر مما يتفقون عليه. يبدو أن الفردية والمستقلين السياسيين الذين سيطروا على المشهد السياسي في الكويت منذ عام 1962، عندما تمت كتابة الدستور، مقدر لهم الاستمرار في هذه الانتخابات. ما لم يحدث تغيير جذري، فمن غير المرجح تشكيل حكومة بأجندة إصلاحية ودعمها بأغلبية في الجمعية

الوطنية. [Arab Gulf States Institute in Washington](http://ArabGulfStatesInstituteinWashington.org).

## الملك السعودي يتنازل عن منصبه كرئيس للوزراء لصالح ولي العهد<sup>8</sup>

سيؤدي نقل السلطة من العاهل السعودي لابنه ولي العهد إلى تعزيز سلطة الأمير وربما قد يكون ذلك مقدمة لتنازل غير مسبوق للملك سلمان عن العرش.

في السابع والعشرين من أيلول/سبتمبر، صدر أمر ملكي بتعيين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رئيساً جديداً للوزراء في المملكة العربية السعودية. ومن شأن هذا الإعلان المفاجئ - الذي يتعارض مع "النظام الأساسي" للمملكة والترتيب التقليدي المتمثل في تولي الملك منصب رئيس الوزراء - أن يضفي الشرعية بحكم القانون على السلطة السياسية التي يتمتع بها بن سلمان بحكم الأمر الواقع منذ بعض الوقت.

فصحة الملك سلمان البالغ من العمر 86 عاماً قد تدهورت بشكل متزايد منذ توليه العرش في عام 2015، لكنه واصل بشجاعة في الظهور علناً (على سبيل المثال، مشاركته في الاجتماعات الأسبوعية لمجلس الوزراء، والتي من الواضح أنه سيواصل القيام بها على الرغم من أنه لم يعد يحمل لقب رئيس الوزراء). وقد يعني تسليم محمد بن سلمان هذا المنصب أن العاهل السعودي يفكر بالتنازل عن العرش، في خطوة غير مسبوقة بالنظر إلى أن الملوك السعوديين عادة ما يحكمون حتى وفاتهم.

وسابقاً، شغل محمد بن سلمان منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع. وفي حين لم يتم بعد تعيين بديل له في المنصب الأول، إلا أن شقيقه الأصغر سناً خالد بن سلمان سيتولى حقيبة الدفاع، علماً أن هذا الأخير هو طيار سابق لطائرة "أف-15" تمت ترقيته من منصب نائب وزير الدفاع ويُعتبر المستشار الأكثر ثقة لولي العهد. وتجدر الإشارة إلى أن الأميرين هما في الثلاثينات من عمرهما فقط. وتم الإعلان أيضاً عن تغييرات وزارية أخرى، ولكن لم يطرأ تغيير على منصبين رئيسيين، إذ احتفظ الأمير فيصل بن فرحان بوزارة الخارجية، والأمير عبد العزيز بن سلمان، الأخ غير الشقيق الأكبر سناً لمحمد بن سلمان، بحقيبة النفط كونه وزيراً للطاقة، مما يشير إلى عدم وجود تغيير في سياسة المملكة على هذا الصعيد.

وفي ميدان السياسات العامة الأخرى، قد تؤثر الخطوة في آفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية، حيث يُنظر إلى الملك سلمان على أنه عائق أمام هذه العملية، إذ أبطأ معظم الجهود الرامية إلى إقامة علاقات عامة مع القدس. ولكن إذا كان تنازله عن العرش وارداً فعلاً، فقد يلين موقف الرياض إلى حد ما في هذا الصدد (على الرغم من أن استطلاعات الرأي السعودية الأخيرة تشير إلى أن المواطنين لن يتبنوا مثل هذه الخطوات).

ولا يُتوقع أي تغيير في العلاقات مع الولايات المتحدة، على الرغم من أن المعلقين أشاروا إلى أن بن سلمان كرئيس للوزراء سيتمتع بحصانة سيادية عندما يسافر إلى الخارج. ففي السابق، ربما كان يتوخى الحذر بشأن زيارة الولايات المتحدة خشية مواجهة إجراءات قانونية محتملة على خلفية مقتل الصحفي في "واشنطن بوست" جمال خاشقجي. وبغض النظر عن التحليل المنطقي لترقيته إلى هذا المنصب، فقد تكون مفاعيل هذا التغيير كبيرة على السعودية وعلاقاتها الخارجية على حد سواء.

[washingtoninstitute](http://washingtoninstitute)

<sup>8</sup> سايمون هندرسون هو "زميل بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن، ومؤلف المذكرة السياسية للمعهد حول الخلافة بعنوان "عهد يستمر خمسين عاماً؟ الأمير محمد بن سلمان ومستقبل المملكة العربية السعودية".